



إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الفنية

التربية الفنية

الجزء الأول

الجزء الأول

الصف الثامن

الصف الثامن



ISBN 978-9957-84-691-6



9 789957 846916

٢٠١٩ م

الغد



إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الفنية

الجزء الأول



الصف الثامن

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال آرائكم وملاحظاتكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ - فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ - ص.ب. (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو بوساطة البريد الإلكتروني: E-mail: Humanities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٢٤)، تاريخ ٢٠١٦/٣/٦م، بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم عمّان - الأردن / ص - ب : ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١٢٠٦)

ISBN:978 - 9957 - 84 - 691 - 6

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د كايد محمد عمرو (رئيساً) د. راتب صادق شعبان
د. عمّار النقّاش د. عصام ثابت ابو عوض

أريج عبد الله العمري (مقرراً)

وقام بتأليفه كل من:

عمر أحمد مرزوق نادية حسان المنسي
إنعام خلف الزواهرية حازم محمود العيدة

التحرير العلمي : أريج عبد الله العمري

التصميم : عمر أحمد أبو عليان التحرير اللغوي : موسى يوسف جرار
التحرير الفني : نرمين داود العزة الإنتاج : علي محمد العويدات

دقّق الطباعة : أريج عبد الله العمري راجعها : بلال نوري ديرانية

٢٠١٦هـ / ١٤٣٧م

٢٠١٧ - ٢٠١٩م

الطبعة الأولى

أعيدت طباعته

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

٥

المقدمة

٦

الوحدة الأولى : التعبير الفني بالرسم والتلوين

٨

الدرس الأول : الانسجام والتباين اللوني.

٢٩

الدرس الثاني : المنظور الخطّي.

٣٩

الدرس الثالث : تطبيقات على المنظور الخطّي.

٤٨

الوحدة الثانية: التصميم

٥٠

الدرس الأول : الخطوط ودلالاتها.

٦٩

الدرس الثاني : الخطوط العربيّة في التصميم الفنيّ.

٧٦

الدرس الثالث : تصميم الشعار.

٨٦

الوحدة الثالثة : تاريخ الفنّ

٨٨

الدرس الأول: فنون بلاد ما بين النهرين.

١٠٠

الدرس الثاني : حضارات بلاد الشام (سوريا ولبنان، الأردن وفلسطين).

١٠٤

الدرس الثالث : الفنّ المصريّ القديم (الفرعونيّ).

لمبحث التربية الفنية دورٌ كبيرٌ في تنمية شخصيات الطلبة في الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتذوق القيم الجمالية في الطبيعة؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهم لإنتاج الأعمال الفنية من خلال تدريسهم مفاهيم فنية، مثل: التباين اللوني، وقواعد المنظور الخطي واستخداماته، وتوظيفه يدويًا وإلكترونيًا، وتعريفهم الخط ودلالاته، والعوامل المؤثرة فيه، والإفادة من أسس الأعمال الفنية وعناصرها في إنتاج أعمال فنية جمالية وفعالية وتسويقها.

ويُعدُّ كتاب التربية الفنية للصف الثامن الكتاب الأول الذي سيوضع بين أيدي الطلبة؛ لذا جاء مُركّزًا على تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم، إضافةً إلى التركيز على المعارف والمهارات التي تصقل مواهبهم وتنميها، وداعمًا للطلاب والمعلم، من خلال دروسٍ وأنشطة، بخطوات واضحة ومُدعّمة بالصُّور التوضيحية، مرّنا ومُحقّقًا النتاجات التعليمية المنشودة؛ للحصول على الأفضل في جوانب الحياة المختلفة جميعها.

ويشتمل هذا الكتاب على ستّ وحداتٍ موزعةٍ على فصلين دراسيين، على النحو الآتي:
الفصل الدراسي الأول:

الوحدة الأولى: التعبير الفني بالرسم والتلوين.

الوحدة الثانية: التصميم.

الوحدة الثالثة: تاريخ الفن.

الفصل الدراسي الثاني:

الوحدة الرابعة: التشكيل والتركيب والبناء.

الوحدة الخامسة: الفنون المسرحية.

الوحدة السادسة: الفن وتطبيقات الحاسوب.

علمًا بأن هذه الطبعة تجريبية، خاضعة للمراجعة والتنقيح؛ لذا، نأمل من زملائنا المعلمين وأولياء الأمور تزويدنا بأية ملاحظات، تغني الكتاب، وتسهم في تحسينه.

الوحدة الأولى

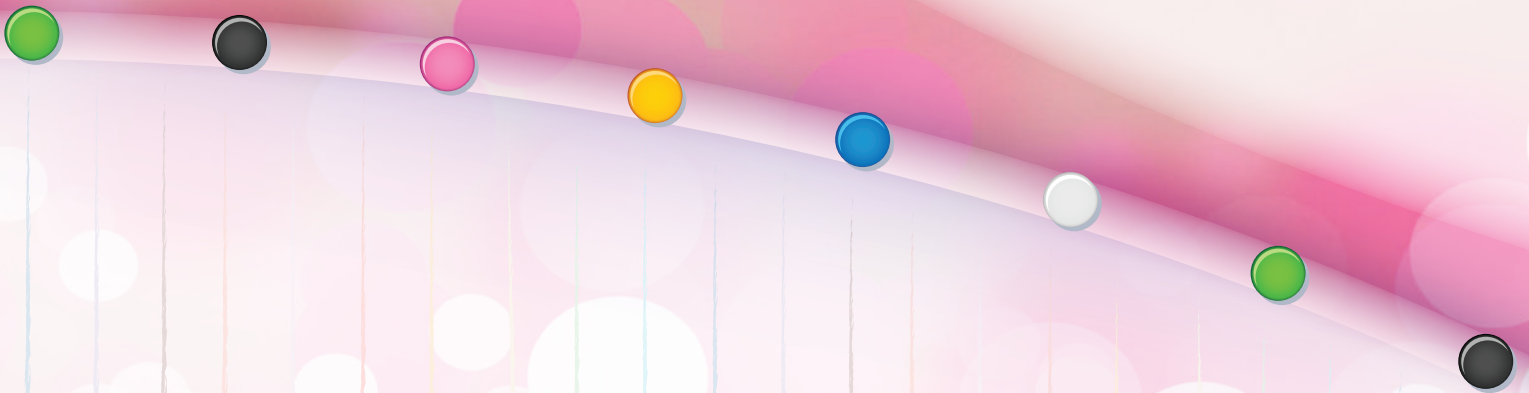
التعبير الفني بالرسم والتلوين



تناولت هذه الوحدة التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الفنية التي من المهم للطلبة
تعرفها، وتوظيفها في تنمية قدراتهم الفنية والمهارية؛ فهي تمكنهم من إنتاج أعمال
فنية إبداعية بالرسم والتلوين، وهي: الانسجام، والتباين اللوني وقواعده، والمنظور
الخطي وقواعده واستخداماته في الأعمال الفنية.

تتكون وحدة التعبير الفني بالرسم والتلوين من ثلاثة دروس موزعة على سبع حصص.
ويُتوقع من الطلبة، بعد دراسة هذه الوحدة، أن يكونوا قادرين على أن:

- يتعرفوا معنى الانسجام والتباين اللوني.
- يعددوا مظاهر الانسجام والتباين في الطبيعة.
- يرسموا موضوعات، مؤكدين فيها الانسجام والتباين اللوني.
- يتعرفوا قواعد المنظور الخطي.
- يطبقوا قواعد المنظور، ويوظفوها في أعمالهم الفنية.
- يتذوقوا القيم الجمالية، ويقدروها في أعمالهم وأعمال الآخرين.



يلعب الانسجام والتباين اللوني دورًا مهمًا في تحقيق علاقاتٍ جماليةٍ في العمل الفني؛ حيثُ تساعدُ هذه المفاهيمُ على تحديد العلاقات اللونية التي تؤثرُ بشكلٍ إيجابيٍّ في العمل الفني، وتعدُّ الطبيعة المصدرَ الأساسي للعلاقات اللونية. انظرُ إلى الشكلين (١-١)، و(٢-١).

نشاط (١-١)

انظرِ الشكلين (١-١)، و(٢-١)، وبناءً على ما درست سابقًا، ناقش مع أفرادِ مجموعتك المجموعات اللونية المستخدمة فيهما.



الشكل (١-١): الشفق القطبي.



الشكل (٢-١): منظرٌ طبيعيٌّ.

أولاً الانسجام اللوني

هو التوافق بين مجموعة من الألوان المختلفة المُسميات داخل العمل الفني، تعطي المشاهد شعوراً بالراحة عند النظر إليه، والتنقل بين جزئياته. وكي تتمكن من تنفيذ عمل يتسم بالانسجام اللوني، لا بد لك من الاعتماد على عجلة الألوان؛ لاختيار المجموعة اللونية المناسبة.

ولتعرّف عجلة الألوان، انظر الشكل (١-٣).

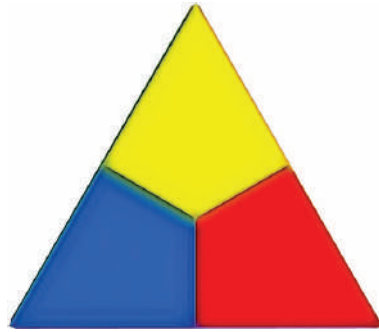


الشكل (١-٣): عجلة الألوان.

تنقسم عجلة الألوان إلى:

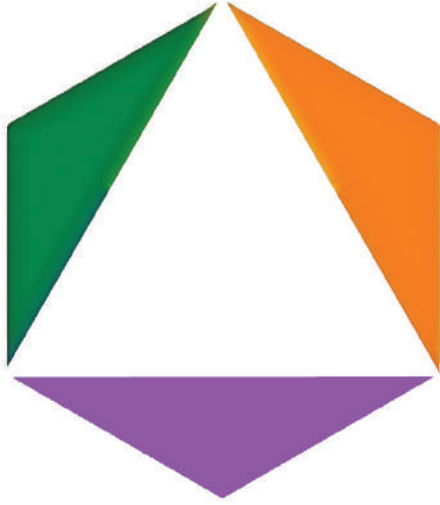
١- الألوان الأساسية

وهي الألوان التي لا يمكن اشتقاقها من ألوان أخرى، وهي: اللون الأحمر، و اللون الأصفر، و اللون الأزرق. كما في الشكل (١-٤).



الشكل (١-٤): الألوان الأساسية.

٢- الألوان الثانويّة



الشكل (١-٥): الألوان الثانويّة.

وهي الألوان المشتقة من مزج لونين أساسيين، وهي: اللون البرتقالي، واللون الأخضر، واللون البنفسجي، كما في الشكل (١-٥).

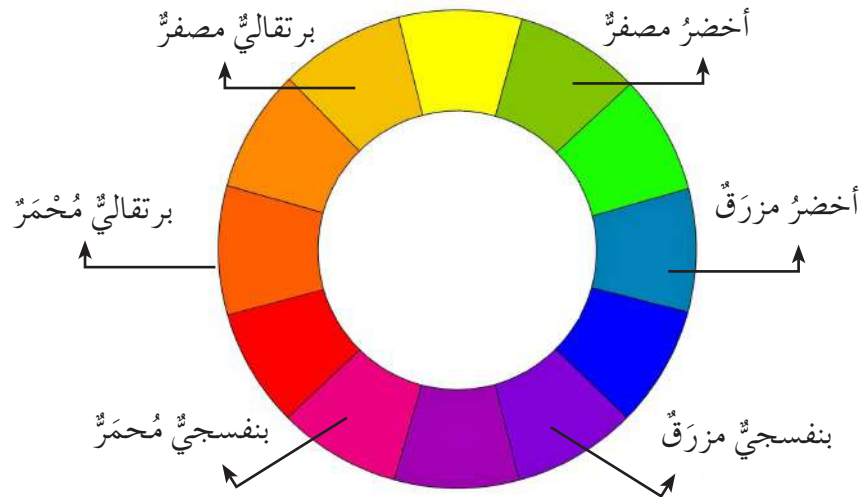
حيث ينتج اللون البرتقالي من مزج اللونين: الأحمر، والأصفر.

وينتج اللون الأخضر من مزج اللونين: الأصفر، والأزرق.

أما اللون البنفسجي، فينتج من مزج اللونين و

٣- الألوان المشتقة (الثلاثيّة)

وهي التي تتكون من مزج لون أساسي مع لون ثانوي (مكوّن فعليًا من لونين أساسيين)؛ حيث توجد ألوان تتوسط الألوان الأساسية والثانوية، مكمّلة عجلة الألوان، ونعبر عنها كالتالي: الأخضر المزرق، حيث يشير الأخضر إلى اللون الثانوي، بينما يشير المزرق إلى صفة اللون الأساسي، وهكذا لباقي الألوان المشتقة، مثل: الأخضر المُصفر؛ والبرتقالي المُحمّر، البرتقالي المُصفر؛ البنفسجي المزرق؛ والبنفسجي المُحمّر، كما في الشكل (١-٦).



الشكل (١-٦): الألوان المشتقة، عجلة الألوان.

للحصولِ على اللونِ الأخضرِ، نمزجُ اللونَ الأزرقَ معَ اللونِ الأصفرِ؛ ليتكوّنَ اللونُ الأخضرُ، فتظهرُ لدينا حالتانِ:

- الأخضرُ المُزرقُ: في هذهِ الحالةِ تكونُ نسبةُ اللونِ الأزرقِ أكثرَ منَ اللونِ الأصفرِ؛ عندها يميلُ اللونُ للأزرقِ، فيسمّى أخضرَ مُزرقًا.
- الأخضرُ المُصفّرُ: في هذهِ الحالةِ تكونُ نسبةُ اللونِ الأصفرِ أكثرَ منَ اللونِ الأزرقِ؛ عندها ينتجُ لونٌ يميلُ إلى الأصفرِ، يسمّى أخضرَ مصفّرًا.



مزجُ الألوانِ الأساسيّةِ معَ الألوانِ الثانويّةِ للحصولِ على الألوانِ المشتقّةِ.

الموادُّ والأدواتُ اللازمةُ لتنفيذِ النشاطِ: ألوانٌ مائيّةٌ، أوعيةٌ بلاستيكيّةٌ لمزجِ الألوانِ، فرشاةُ ألوانٍ، كرتونٌ أبيضٌ، قلمٌ رصاصٌ، ومسطرةٌ.

خطواتُ تنفيذِ النشاطِ

- ١- جهّزِ الألوانَ الأساسيّةَ الثلاثةَ، واحتفظِ بكلِّ لونٍ منها في وعاءٍ مناسبٍ، كما في الشكلِ (٧-١).



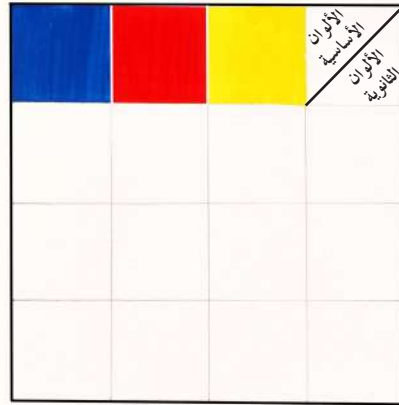
الشكلُ (٧-١): تجهيزُ الألوانِ الأساسيّةِ.

٢- امزج لونين من الألوان الأساسية للحصول على لون ثانوي، مثل: مزج الأصفر والأزرق الذي ينتج من مزجهما اللون الثانوي الأخضر، كما في الشكل (٨-١).



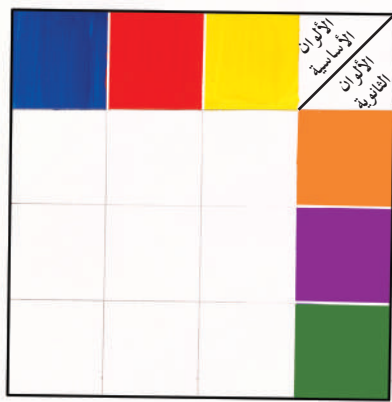
الشكل (٨-١): مزج الألوان الأساسية.

٣- ارسم جدولاً فارغاً مكوناً من أربعة صفوف عموديّة، وأربعة صفوف أفقيّة، ولون كل مربع في الصف الأول بالألوان الأساسية، كما في الشكل (٩-١).



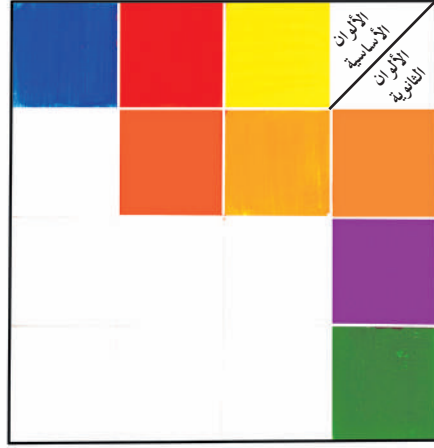
الشكل (٩-١): رسم الجدول، وتلوين الألوان الأساسية.

٤- لون كل مربع في العمود الأول بالألوان الثانويّة، وبشكل متسلسل، كما في الشكل (١٠-١).



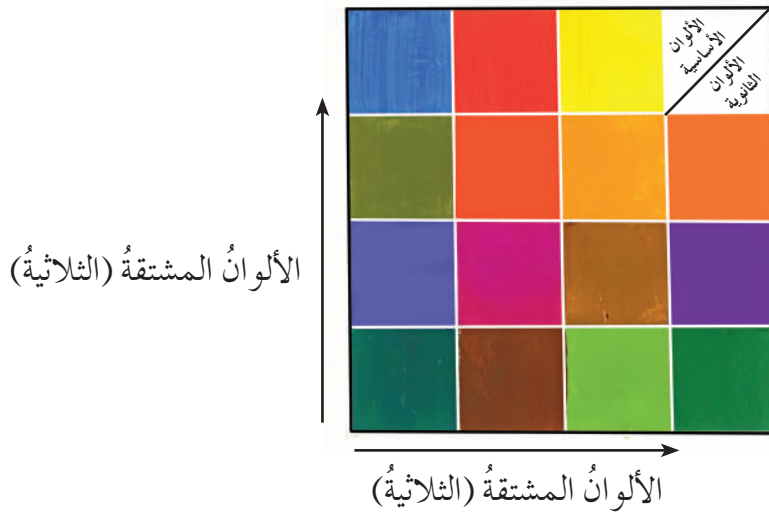
الشكل (١٠-١): تلوين الجدول بالألوان الثانويّة والأساسيّة.

٥- امزج، مُستخدماً فرشاة الألوان ووعاءً للمزج، اللون البرتقالي الموجود في العمود الأول، مع اللون الأصفر الموجود في الصف الأول، ولون المربع الناتج عن التقائهما، كما في الشكل (١١-١).

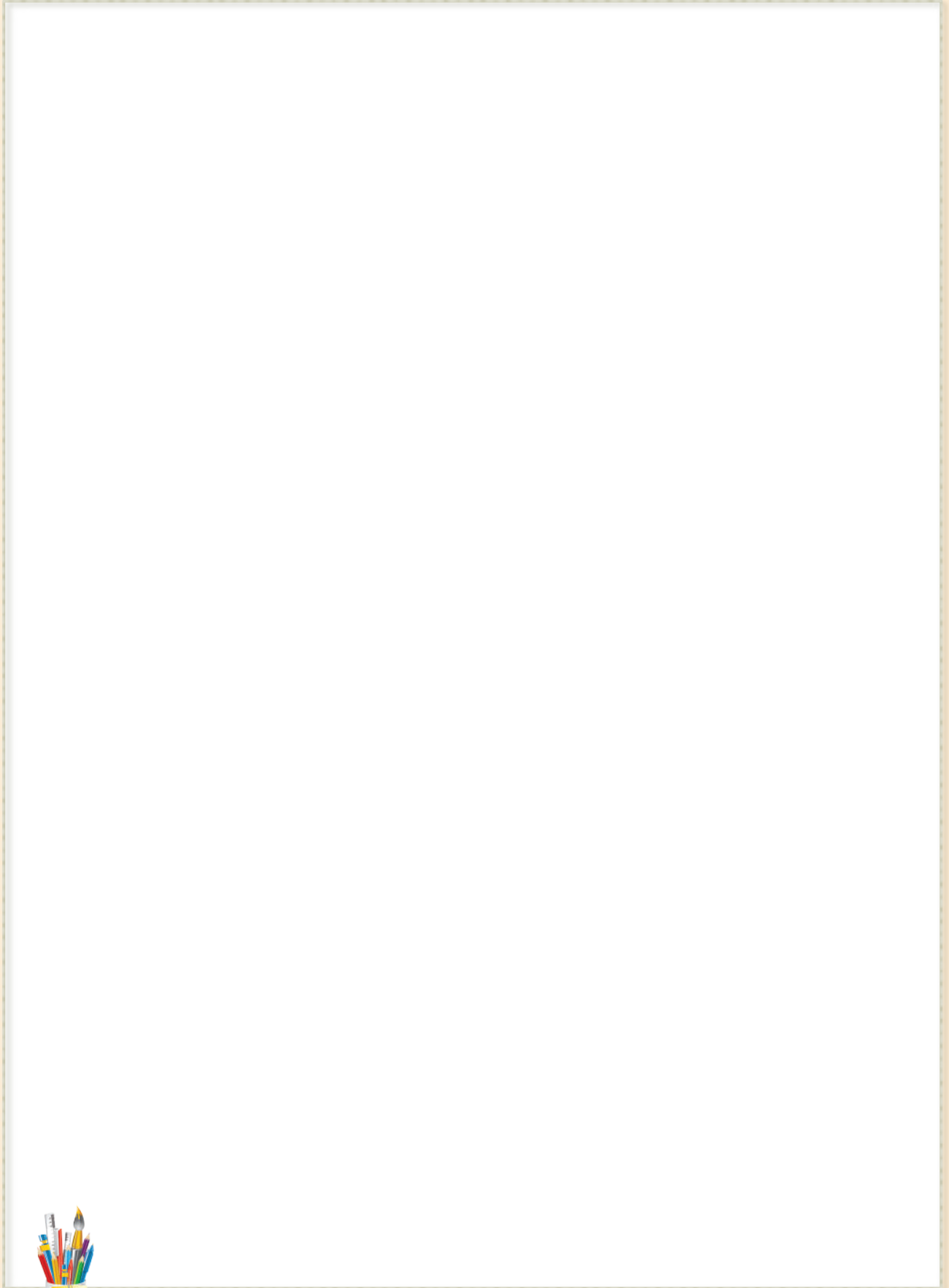


الشكل (١١-١): تلوين الجدول بمزج الألوان الثانوية والأساسية.

٦- كرّر الخطوة على جميع المربعات الفارغة داخل الجدول، ولاحظ التنوع اللوني الذي نتج عن مزج الألوان للحصول على الألوان المشتقة، كما في الشكل (١٢-١).



الشكل (١٢-١): العمل بشكله النهائي.

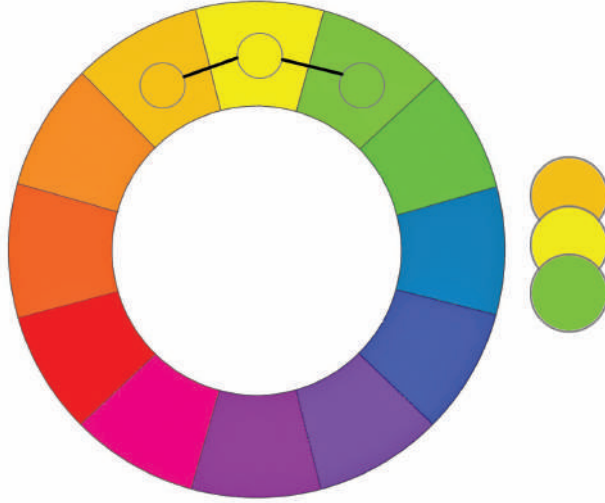


ثانيًا قواعد الانسجام اللوني

يتحقق الانسجام اللوني وفقًا للتقسيمات الآتية:

١ - الألوان المترابطة وتدرجاتها

هي الألوان المتواجدة بشكل متجاورٍ على عجلة الألوان، كما في الشكل (١-١٣).



الشكل (١-١٣): الألوان المترابطة وتدرجاتها.

ويوجد الكثير من النماذج في الطبيعة، تتميز بروعة الانسجام اللوني في عناصرها، كما في الشكل (١-١٤).



الشكل (١-١٤): بيغاء ذات ألوان منسجمة.

ابحث عن مجموعة الألوان الموجودة في الشكل (١-١٥)، وحدد موقعها على دائرة الألوان. ماذا تلاحظ؟



الشكل (١-١٥): منظر طبيعي بألوان متنوعة.

٢- الألوان المنحدرة من أصل واحد

وهي مزج لون معين مع أحد اللونين الحياديين: الأبيض، أو الأسود، فينتج لدينا درجات للون نفسه، انظر الشكل (١-١٦)، مثلاً: نختار اللون الأحمر، ونمزجه مع اللون الأبيض، فنحصل على درجات اللون الأحمر الفاتحة، أو نمزجه مع اللون الأسود؛ لنحصل على درجات اللون الأحمر الغامقة، وبذلك يبقى أصل اللون هو الأحمر.



الشكل (١-١٦): درجات الألوان.

لاحظ الشكّل (١٧-١)، ووضّح كيف يمكنُ توظيفُ التدرّجِ اللونيِّ في التصميمِ الداخليِّ والديكورِ؟



الشكّل (١٧-١): التدرّجِ اللونيِّ في التصميمِ الداخليِّ.

٣- انسجامُ الألوانِ المُحايدةِ

ويتمثّل ذلك في اللونين الأبيض والأسود، وما يتكوّن من مزجهما؛ حيثُ تنتجُ الرماديّاتُ. وهذه الألوانُ، بدرجاتها، تمثّل علاقاتٍ لونيّةً متناغمةً، تعملُ على تنقّلِ العينِ في جزئيّاتِ العملِ براحةٍ وتوافقٍ. كما في الشكّل (١٨-١).



الشكّل (١٨-١): تكوينٌ فنيٌّ يمثّلُ انسجامَ الألوانِ المُحايدةِ.

محاكيًا الأشكال الآتية، ارسّم عملاً فنيًا، موظفًا الانسجام اللوني.



الشكل (١-٢٠): لوحة فنيّة استُخدم فيها التدرُّج اللوني.



الشكل (١-١٩): التدرُّج اللوني في ألوان الصخور.



الشكل (١-٢٢): صورة فوتوغرافية للموجات المائية.



الشكل (١-٢١): صورة فوتوغرافية توضح الألوان المتجاورة.



ثالثاً التباين اللوني

يُقصدُ به الاختلاف الواضح بين الألوان التي لا تربطُ بينها علاقات لونية إذا تجاوزت، فتشكّل تضاداً تدركه العين، فيستطيع أيّ شخصٍ تحديد اسم اللون وتمييزه عند التقائه مع لونٍ آخر.



الشكل (١-٢٣): التباين اللوني في الطبيعة.

يُحقق التباين اللوني العديد من الأهداف، ومنها: إبراز موضوع العمل الفني، وإظهار الوحدات، والتأكيد على مركز السيادة، وكسر الجمود فيه. انظر الشكلين (١-٢٤)، و(١-٢٥)، ولاحظ أثر التباين على العلاقات اللونية فيهما.



الشكل (١-٢٥): تصميم إعلاني لسيارة، يوظف التباين اللوني.



الشكل (١-٢٤): تصميم إعلاني لشهر رمضان المبارك.

رابعًا قواعد التباين اللوني

يتحقق التباين اللوني من خلال قاعدتين، هما:

١- تباين الألوان المتكاملة

يحدث في الألوان الموجودة بشكل متقابل في الدائرة اللونية، مثل تقابل اللون الأحمر الأساسي مع اللون الأخضر الثانوي، واللون الأزرق الأساسي مع اللون البرتقالي الثانوي، واللون الأصفر الأساسي مع اللون البنفسجي الثانوي، كما في الشكل (١-٢٦).



الشكل (١-٢٦): اختيار لونين متكاملين على دائرة الألوان.

ولتعرّف بعض الأمثلة على التباين اللوني في الطبيعة، انظر الشكل (١-٢٧أ)، (١-٢٧ب)، (١-٢٧ج).



الشكل (١-٢٧ج): التباين اللوني في الطبيعة بين اللونين الأزرق الأساسي والبرتقالي الثانوي.



الشكل (١-٢٧ب): التباين اللوني في الطبيعة بين اللونين الأحمر الأساسي والأخضر الثانوي.



الشكل (١-٢٧أ): التباين اللوني في الطبيعة بين اللونين الأصفر الأساسي والبنفسجي الثانوي.

٢- تباين الألوان المجاورة للألوان المتكاملة

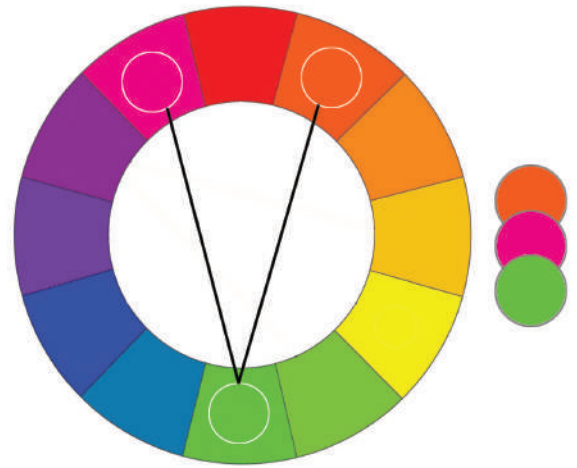
ويحدث التباين هنا، عندما يتقابل لونٌ مُعيَّن مع الألوان المجاورة للون المُكَمَّل له.

مثال

يتباين اللون الأخضر مع اللون الأحمر المُكَمَّل له، ويكون في أعلى مستوى له، ويتباين أيضاً- اللونان المجاوران للون الأحمر، وهما: البرتقالي، والبنفسجي المُحَمَّر؛ فتتحقق القاعدة الثانية للتباين اللوني، كما في الشكلين (أ/٢٨-١)، و (ب/٢٨-١).



الشكل (ب/٢٨-١): التباين اللوني في الطبيعة.



الشكل (أ/٢٨-١): الألوان المجاورة للون المُكَمَّل للأخضر.

ويمكن تحقيق التباين بتجاور اللونين الأبيض والأسود، وفي هذه الحالة فإنه يكون في أعلى درجاته.

سؤال

◀ ما اللونان المتجاوران للون المُكَمَّل لكل من الأصفر والأزرق؟

نشاط (٥-١)

قَصِّ مثلثًا، يساوي المثلث المرسوم على عجلة الألوان السابقة، ثم مرِّره على عجلة الألوان؛ لتكوين توليفات لونية متباينة.

محاكيًا الأشكال الآتية، ارسّم عملاً فنيًا مُوظفًا التباينَ اللونيَّ.



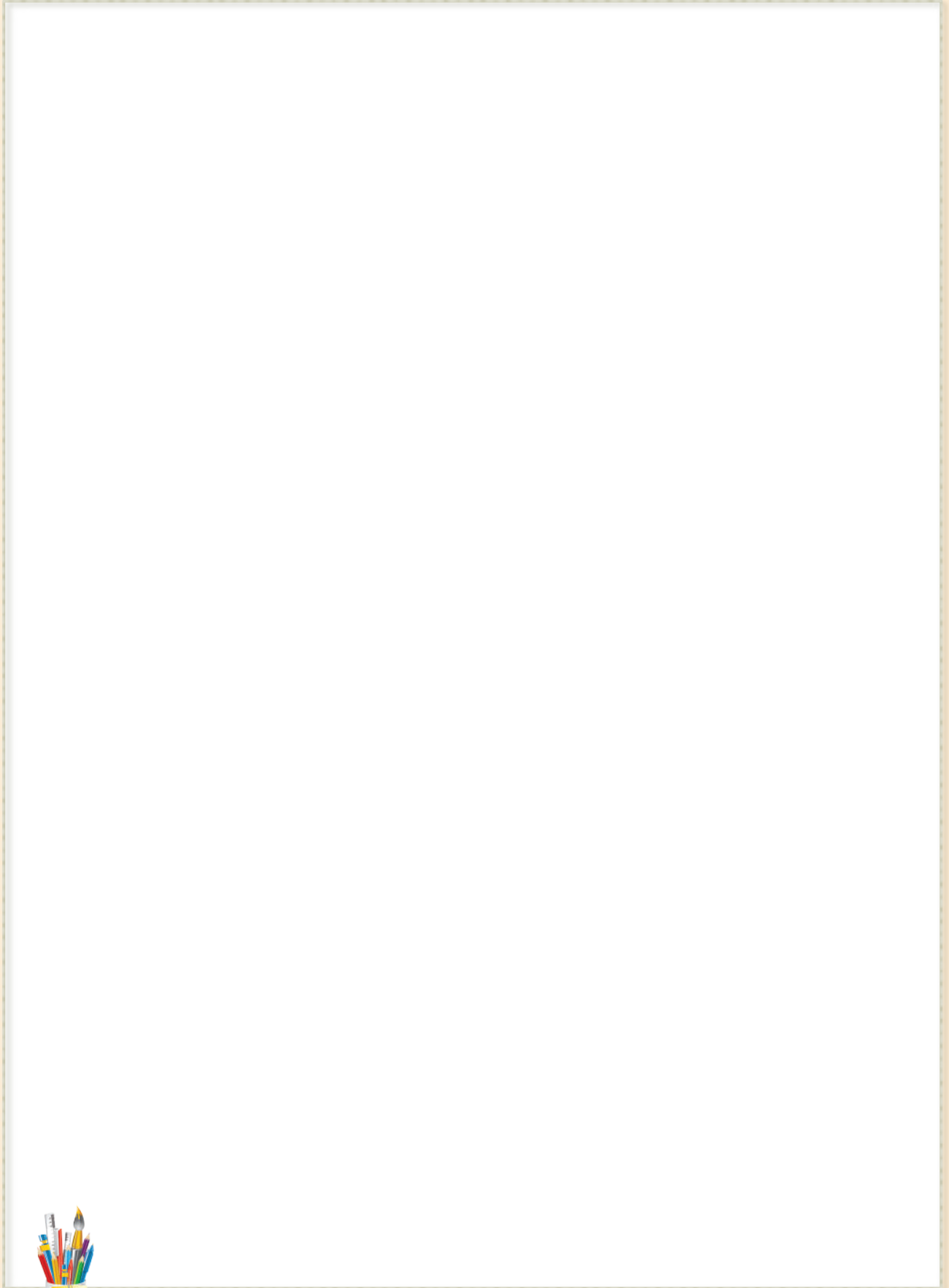
الشكل (١-٣١): التباينُ في عملٍ فنيٍّ.



الشكل (١-٢٩): التباينُ في البيئة البحرية.



الشكل (١-٣٠): التباينُ في اللوحاتِ
الإعلانيَّة.



كوّن مساحاتٍ لونيّةٍ منسجمةً، وأخرى متباينةً، من الكرتونِ الملوّنِ.
الموادُّ والأدواتُ اللازمةُ لتنفيذِ النشاطِ : كرتونٌ ملوّنٌ، مقصٌّ، مسطرةٌ، قلمٌ رصاصٌ.

خطواتُ تنفيذِ النشاطِ

١- أحضِرْ أوراقًا كرتونيّةً متعدّدةَ الألوانِ، أو
أحضِرْ كرتونًا أبيضَ، ولوّنهُ بألوانٍ متنوعَةٍ،
كما في الشكلِ (٣٢-١).



الشكل (٣٢-١): أوراقُ كرتونٍ ملوّنٍ.

٢- قصّ مربعاتٍ كرتونيّةً بألوانٍ مختلفةٍ بقياس
٦×٦ سم، ثمّ أفرغْ مساحةً دائريّةً أو مربعةً في
مُنتصفِ كلِّ مربعٍ، كما في الشكلِ (٣٣-١).



الشكل (٣٣-١): قصّ أجزاءٍ من أوراقِ الكرتونِ.

٣- مرّرِ المربعاتِ المقصوصةَ على الألوانِ
المختلفةِ من الكرتونِ، ولاحظْ تكوّنَ
مساحاتٍ لونيّةٍ منسجمةٍ ومتباينةٍ، كما في
الشكلِ (٣٤-١).



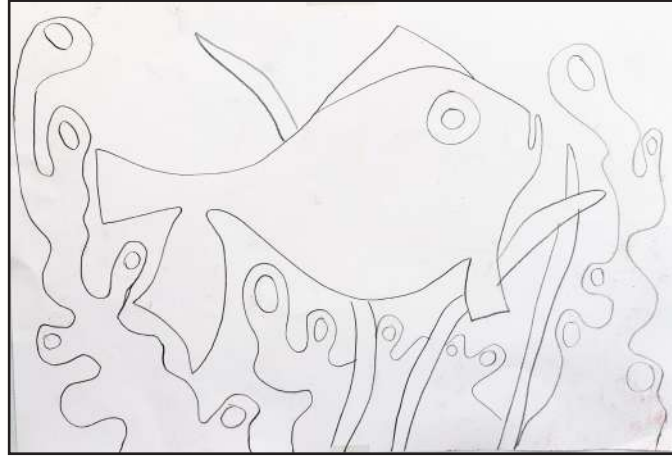
الشكل (٣٤-١): تكوّنُ مساحاتٍ لونيّةٍ منسجمةٍ ومتباينةٍ.



رسم بيئة بحرية، وتلوين الرسم بالألوان المنسجمة والمتباينة.
المواد والأدوات اللازمة في تنفيذ النشاط : كرتون، ألوان خشبية، أو مائية، أو شمعية، قلم
طامس أبيض، قلم تخطيط أسود.

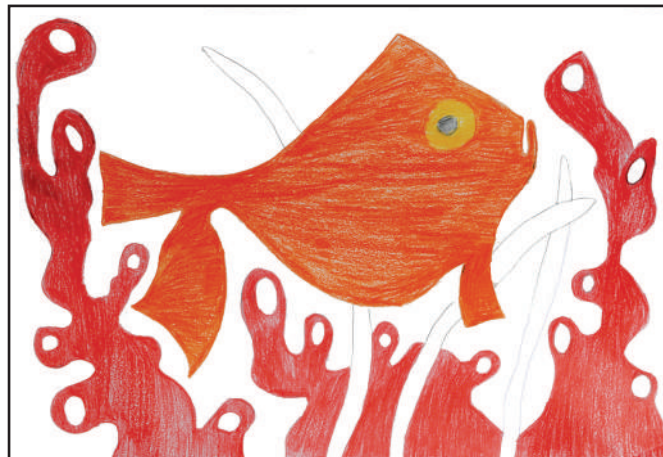
خطوات تنفيذ النشاط

١- ارسم سمكة في منتصف الكرتون بحجم مناسب، وارسم حولها أشكالاً مرجانية،
كما في الشكل (٣٥-١).



الشكل (٣٥-١): البدء برسم العمل الفني.

٢- اختر الألوان المنسجمة، ولوّن الموضوع الفني، كما في الشكل (٣٦-١).



الشكل (٣٦-١): تلوين النشاط بالألوان المنسجمة.

٣- اختر لونًا، يتباين مع ألوان الشكل، ولون به أرضية العمل الفني، كما في الشكل (٣٧-١).



الشكل (٣٧-١): تلوين أرضية العمل الفني بلون متباين.

٤- قسم خلفية الرسم إلى أشكال عشوائية، تشبه الفسيفساء، باستخدام قلم الطامس الأبيض، إذا كان لون الخلفية غامقًا؛ أما إذا كان لون الخلفية فاتحًا، فاستخدم قلم التخطيط الأسود، كما في الشكل (٣٨-١).



الشكل (٣٨-١): توظيف التباين والانسجام اللوني في العمل الفني.



عُرِفَ المنظورُ منذُ زمنٍ بعيدٍ؛ فقدِ استخدمَهُ الإغريقُ، واعتمدوا فيه على الافتراضاتِ، حيثُ لم يكنْ بمقدورهم وضعُ قواعدَ ثابتةٍ ومحددةٍ حتى القرنينِ الخامسَ عشرَ والسادسَ عشرَ. وقد ساعدَ اختراعُ آلةِ التصويرِ الفوتوغرافيِّ على فهمِ المنظورِ بشكلٍ أكبر.

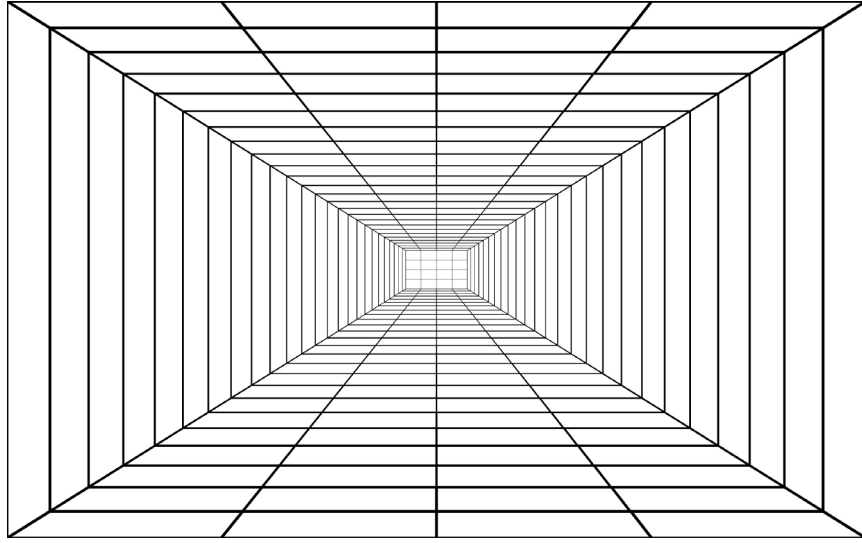
أولاً تعريفُ المنظورِ

هو محاكاةُ الأجسامِ المرئيةِ على سطحٍ مُنبسِطٍ (اللوحةِ)، ليسَ كما هيَ في الواقعِ، ولكنْ كما تبدو لعينِ الناظرِ إليها منْ موقعٍ معيَّنٍ، كما في الشكلِ (١-٣٩).



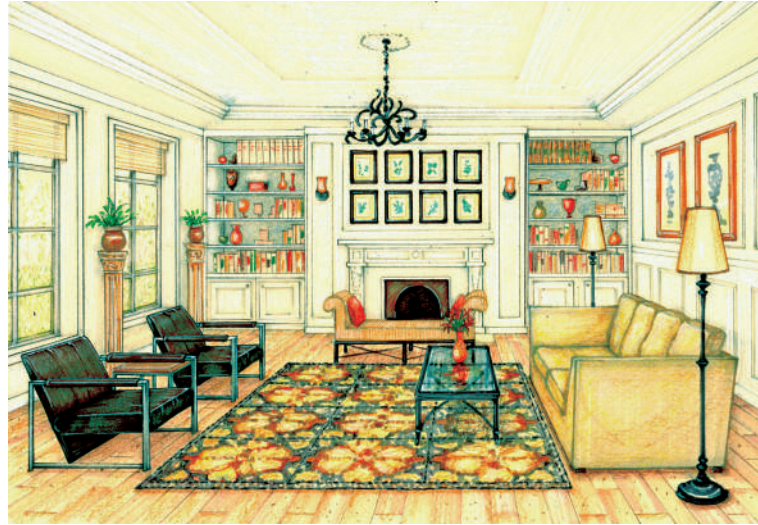
الشكلُ (١-٣٩): صورةٌ توضِّحُ الشكلَ المنظوريَّ.

انظر الشكل (٤٠-١)، ولاحظ امتداد خطوط العمق وهي تلتقي في نقطة واحدة.



الشكل (٤٠-١): شبكة البعد الثالث كما تراها العين.

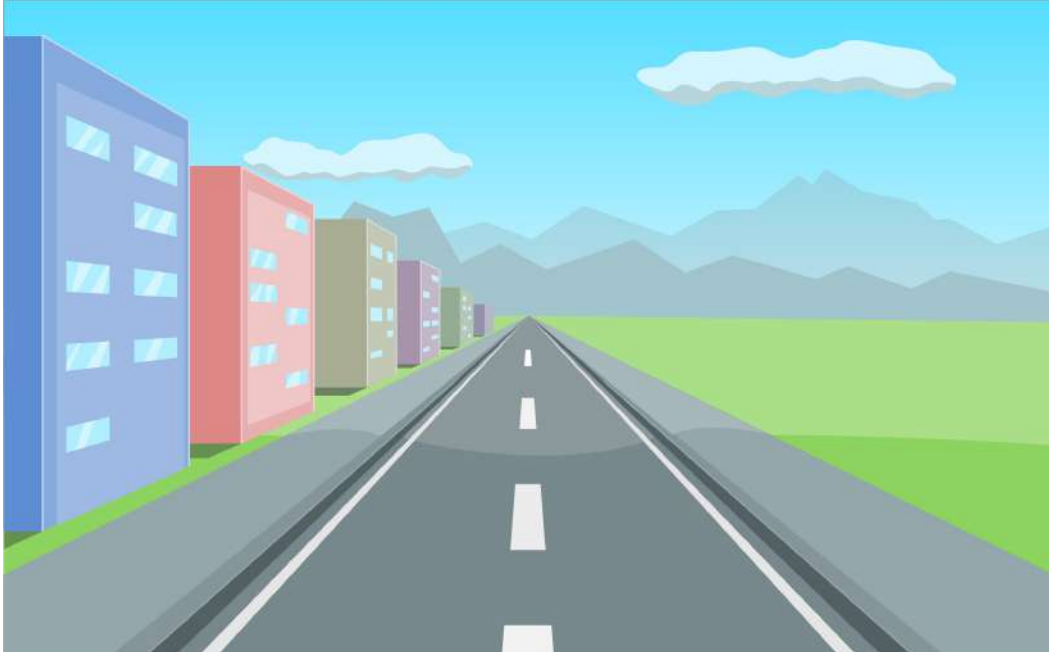
فالخطوط الأفقية المتوازية، مثل: زوايا الغرف، تبدو وكأنها تلتقي عند نقطة التلاشي على خط الأفق، كما في الشكل (٤١-١).



الشكل (٤١-١): رسم منظوري لغرفة.

والخطوط العمودية المتوازية، مثل: المباني، تبدو وكأنها تقترب من الأرض، كلما بعدت عن عين الناظر إليها، كما تقترب من بعضها بشكل تدريجي، وهذا التقارب الناتج عن تضائل حجم الأشكال يؤدي إلى الإحساس بعمق الصورة وتماسكها، كلما زاد بعدها.

انظر الشكل (٤٢-١)، ولاحظ امتداد خطوط العمق وهي تلتقي في نقطة واحدة.



الشكل (٤٢-١): رسم منظوري يوضح التقاء خطوط العمق في الطريق والمباني.

سؤال

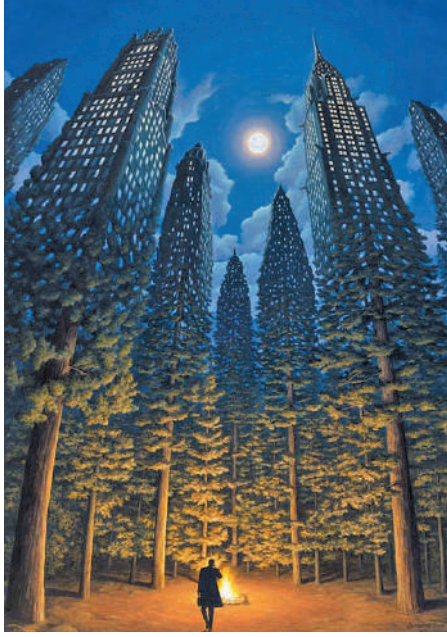
◀ ما الدور الذي قدمته آلة التصوير الفوتوغرافي في فهم المنظور؟

ثانياً العناصر الأساسية في المنظور

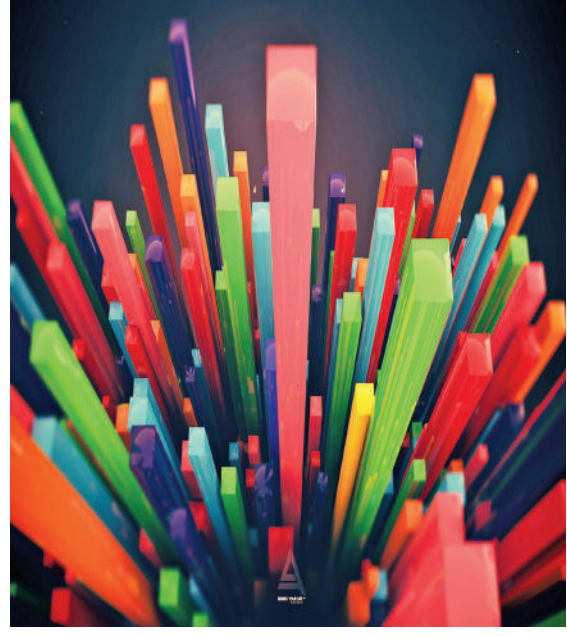
تتضمن عناصر المنظور مستويات متعددة، تلتقي مع بعضها على شكل خطوط أساسية، تقع عليها نقاط المنظور الأساسية، وهذه العناصر تمثل في:

١- مستوى الأفق

وهو مستوى وهمي أفقي مواز لمستوى الأرض، ويكون بارتفاع بصير الناظر، وهو غير ثابت، يرتفع، وينخفض، مع ارتفاع الناظر وانخفاضه، ويتغير أثره على الرسم مع تغير اتجاه نظر العين (للأعلى أو للأسفل)، كما في الشكلين (٤٣-١)، و (٤٤-١).

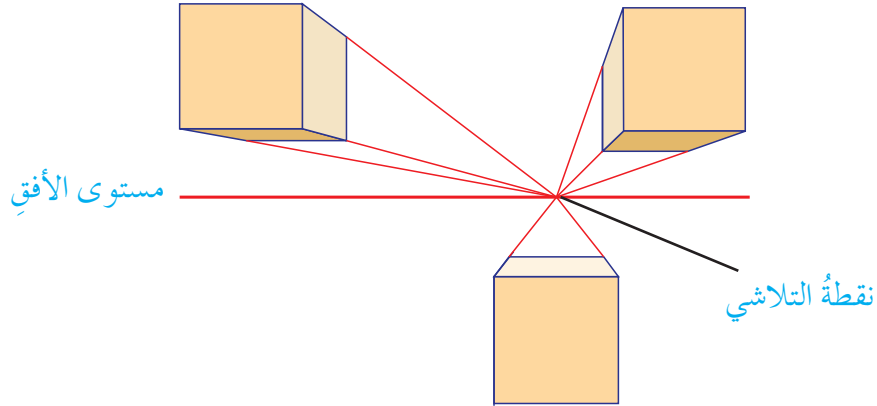


الشكل (٤٤-١): ما تراه العين عندما تكون الأشكال أعلى من مستوى الأفق.



الشكل (٤٣-١): ما تراه العين عندما تكون الأشكال أسفل مستوى الأفق.

انظر في الشكل (٤٥-١)، الذي يوضح أثر تغيير مكان الشكل من مستوى الأفق.



الشكل (٤٥-١): تغيير مكان الشكل من مستوى الأفق.

٢- نقطة التلاشي

نقطة واقعة على مستوى الأفق، وتلتقي عندها الخطوط الممتدة في البعد الثالث للرسم المنظوري.

انظر إلى الشكل (٤٦-١)، ولاحظ التقاء خطي سكة الحديد في نقطة التلاشي.



الشكل (٤٦-١): صورة توضح التقاء خطوط البعد الثالث للرسم عند نقطة التلاشي.

٣- نقطة الرؤية الرئيسية (نقطة الوقوف)

وهي النقطة التي يقف عندها المشاهد لرؤية جسم معين، انظر الشكلين (٤٧-١)، و(٤٨-١)، ولاحظ أثر اختلاف نقطة الوقوف على رؤية الأشكال.



الشكل (٤٨-١): الوقوف من الجانب لرؤية الشكل.



الشكل (٤٧-١): الوقوف من الأمام لرؤية الشكل.

ثالثاً المنظور الخطي في الأعمال الفنية

عمد فنانو العصر الحديث إلى استغلال قواعد المنظور في أعمالهم الفنية، حيث وظفوها في رسم مناظر طبيعية، تحاكي الواقع، كما في الشكلين (٤٩-١)، و(٥٠-١).



الشكل (١-٥٠): لوحة للفنان (غوستاف كاييبوت)،
استخدم فيها عناصر المنظور بشكل واضح.

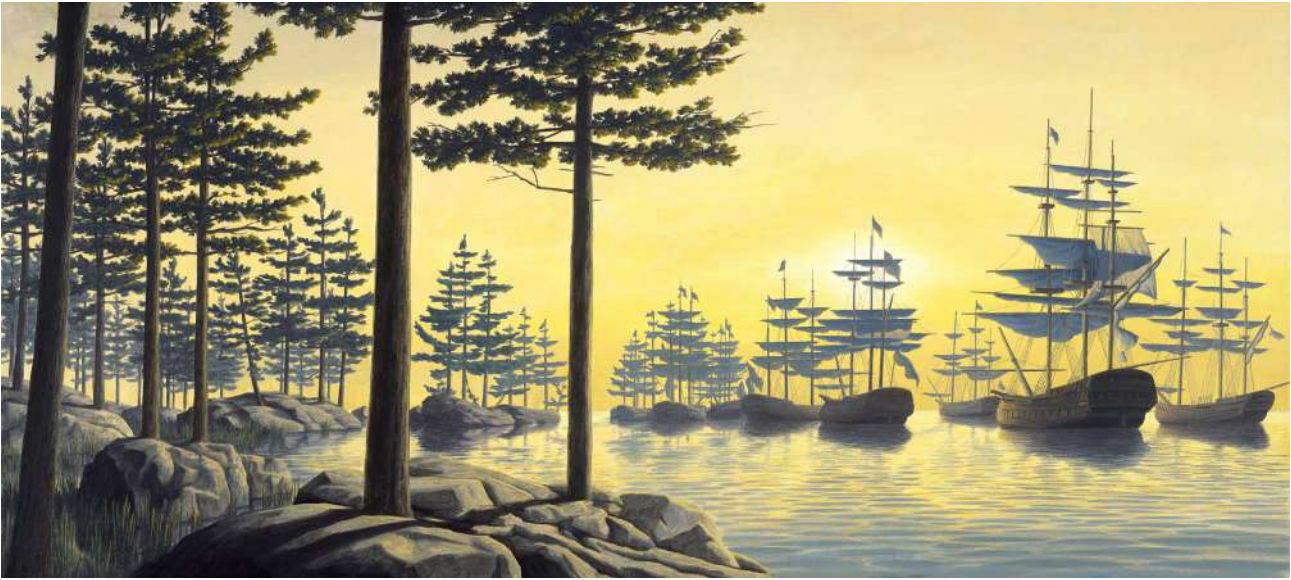


الشكل (١-٤٩): لوحة للفنان الأمريكي (توماس
كينكيد)، توضح استخدام قواعد المنظور في الرسم.

كما وظّف بعض الفنانين قواعد المنظور في إبراز ظاهرة الخداع البصري، كما في
الشكلين (١-٥١)، و(١-٥٢).



الشكل (١-٥١): لوحة لفنان كندي، يستخدم
فيها قواعد المنظور؛ لإبراز الخداع البصري.



الشكل (١-٥٢): لوحة لفنانٍ كنديٍّ، يستخدم فيها قواعد المنظور؛ لإبراز القريب والبعيد.

معلومة

ظاهرة التصاغر: هي ظاهرة مشاهدة الأجسام بحجم أصغر كلما ابتعدت عن العين، كما في الشكل (١-٥٣).



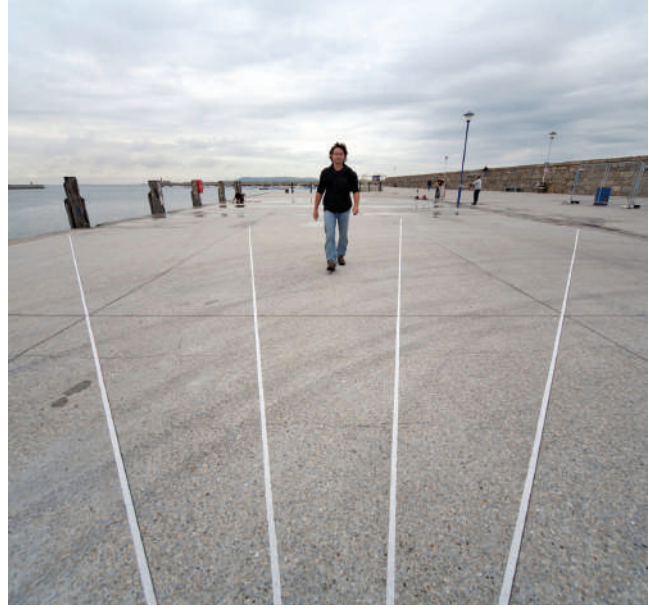
الشكل (١-٥٣): صورة توضح ظاهرة التصاغر.

نشاط (١-٧)

ارسم، من نقطة واحدة مركزية، دوائر بأحجام متعددة، وبشكل متدرج، ثم ارسم مربعات بأحجام متنوعة، واجعل مركزها من النقطة نفسها. ماذا تلاحظ على أضلاع المربعات؟



وقد ظهرت اتجاهات حديثة في الرسم، تتمثل برسم أعمال فنيّة، نُفّذت على شوارع المّارة، تحاكي الواقع، وتستخدم قواعد المنظور الخطّي واللوني؛ لإظهار الأعمال بصورة واقعيّة، ويوضّح الشكل (١-٥٤) خطوات تنفيذ أحدها.



الشكل (١-٥٤): خطوات تنفيذ عملٍ فنيّ منظوريّ مرسومٍ على شوارع المّارة.

سؤال

◀ حدّد نقطة التلاشي في الشكل (١-٥٤).

وقد اتَّجَهَ الفنُّ الفوتوغرافيُّ لاستغلالِ ظاهرةِ التصاغرِ في التقاطِ صورٍ، تحملُ طابعَ الغرابةِ، كما في الشكلينِ (١-٥٥)، و(١-٥٦).



الشكلُ (١-٥٦): تصويرٌ فوتوغرافيٌّ، يمثلُ شخصًا كأنَّهُ يحملُ القمرَ.

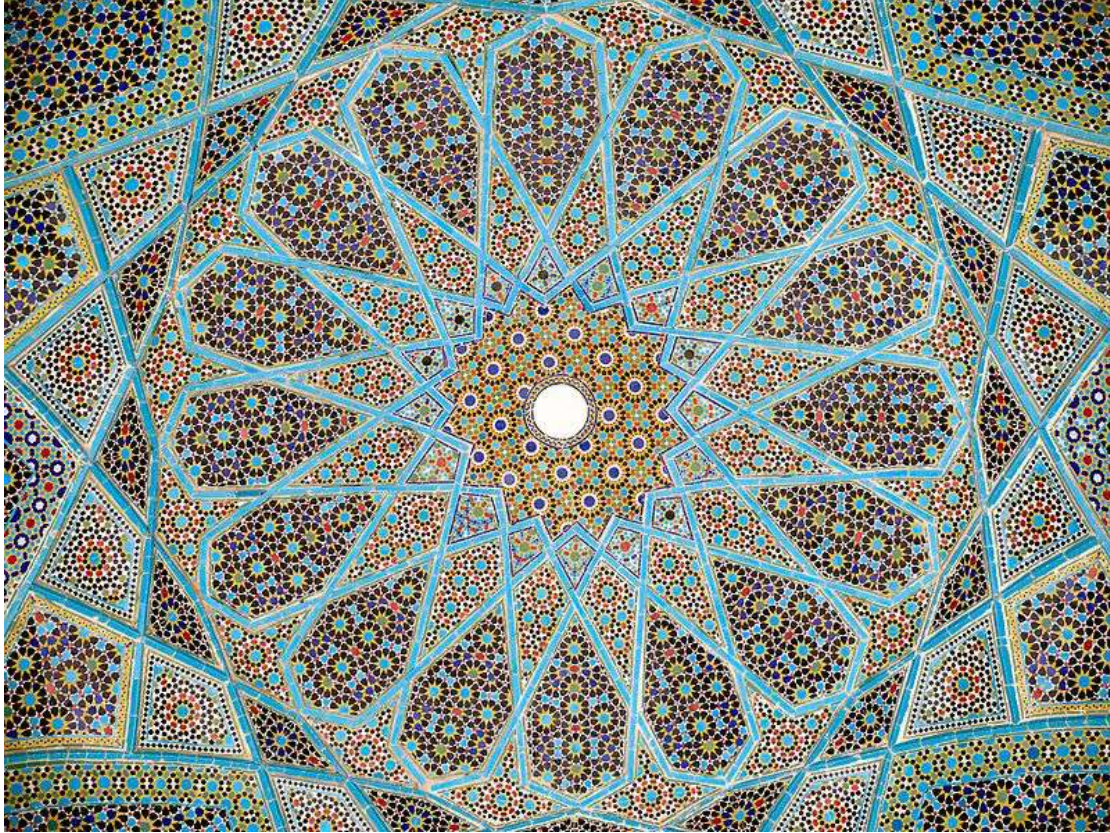


الشكلُ (١-٥٥): صورةٌ تمثِّلُ شخصًا، يبدو كأنَّهُ يضعُ يدهُ على الشمسِ.

نشاط (١-٨)

باستخدام أيِّ وسيلةٍ تصويرٍ متوافرةٍ لديكِ، صوِّري أحدَ المواقفِ، مستغلا ظواهرَ المنظورِ، واحتفظي بها على ذاكرةٍ منفصلةٍ، واعرضيها على زملائكِ.

لم تغفل الحضارة الإسلامية عن القيم الجمالية وأهميتها في حياة الفرد، فكما اهتم الإسلام ببناء شخصية الفرد بوجه متكامل، اهتم -أيضا- بدوره بنقل انعكاسات شخصيته على بيئته ومحيطه؛ فالإنسان بطبعه يميل بأسلوب فطري إلى كل جميل، وينجذب إلى ما يحمل الأسس الجمالية، وينفر من القبيح. وتتمثل القيم الجمالية في تفعيل الأسس الفنية المتنوعة في أجزاء التصاميم الزخرفية، والأشكال الهندسية المتنوعة الموجودة في زخرفة المحاريب، والقباب، والميادين، والبوابات، وتدرجات اللون الأخضر المزرق، كما في الشكل (١-٥٧).

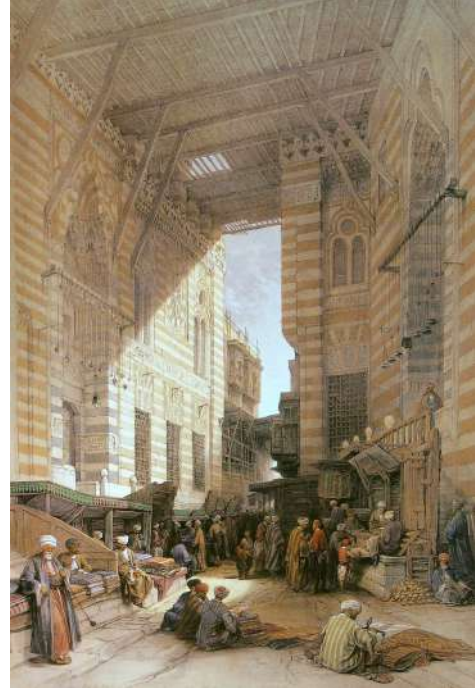


الشكل (١-٥٧): موزايك الأطباق النجمية في القباب الإسلامية.

وقد قام الكثيرون من الفنانين العرب والمسلمين والمستشرقين بتوثيق واقع العمران الإسلامي، من خلال رسومات تحاكي الواقع العمراني في الأحياء الإسلامية، كما في الشكلين (١-٥٨)، و(١-٥٩).



الشكل (١-٥٩): تصويرٌ يوثقُ الأروقة في العمارة الإسلامية.



الشكل (١-٥٨): رسمٌ منظوريٌّ لشارع المعزِّ القديم في مصر.

سؤال

◀ حدّد نقطة التلاشي في الأشكال السابقة.

نشاط تطبيقي (١-٤)

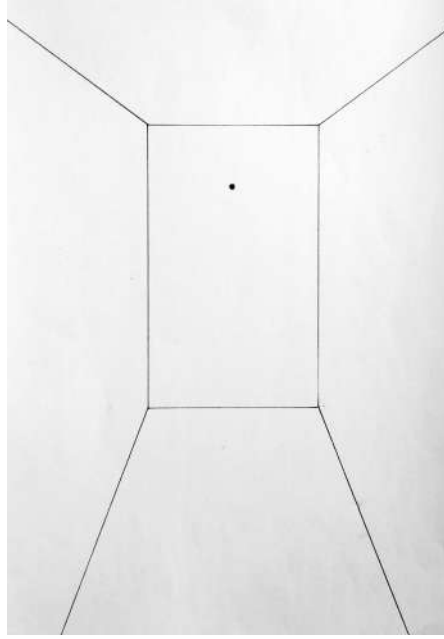
رسم منظوريٌّ لرواقٍ داخليٍّ، باستخدام المنظور الخطي.

المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ النشاط: قلم رصاص، ورق رسم أبيض، مسطرة.

خطوات تنفيذ النشاط

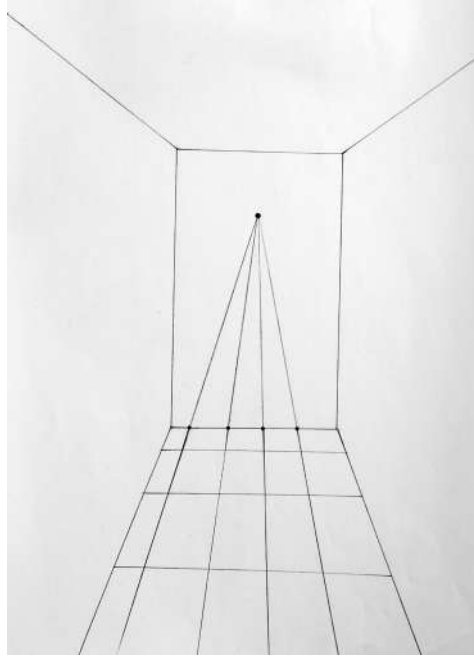
١- ارسم مستطيلًا عموديًا، يمثل الواجهة المقابلة للرائي، وحدّد داخله نقطة التلاشي، ومن نقطة التلاشي، ارسم خطوطًا ممتدّةً من زوايا المستطيل، باتجاه الخارج،

كما في الشكل (٦٠-١).



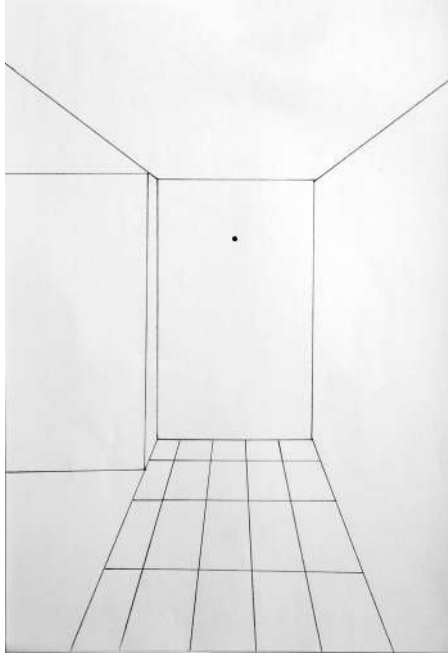
الشكل (٦٠-١): رسم الواجهة المقابلة للرائي، وتحديد نقطة التلاشي.

٢- قسّم الخطّ السفليّ للمستطيل إلى أجزاءٍ متساويةٍ بنقاطٍ؛ لتمثّل أرضيّة الرواق، ثمّ صلّ كلّ نقطةٍ، بدءاً بنقطة التلاشي، مروراً بالنقاطِ على امتداد أرضية الرواق، وارسم خطوطاً أفقيةً تقاطع الخطوط العمودية، لتمثّل أرضيّة الرواق، كما في الشكل (٦١-١).



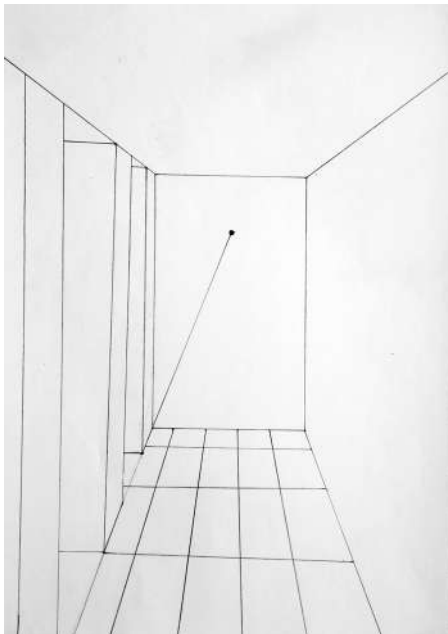
الشكل (٦١-١): رسم أرضيّة الرواق بشكلٍ منظوريّ.

٣- حدّد نقطةً على الخطِ المُمتدِّ من الزاويةِ السفليّةِ اليمنى للمستطيل؛ لتمثّل نهايةَ عمودٍ مُنشأ، وارفعِ النقطةَ بشكلٍ عموديٍّ، كما في الشكل (١-٦٢).



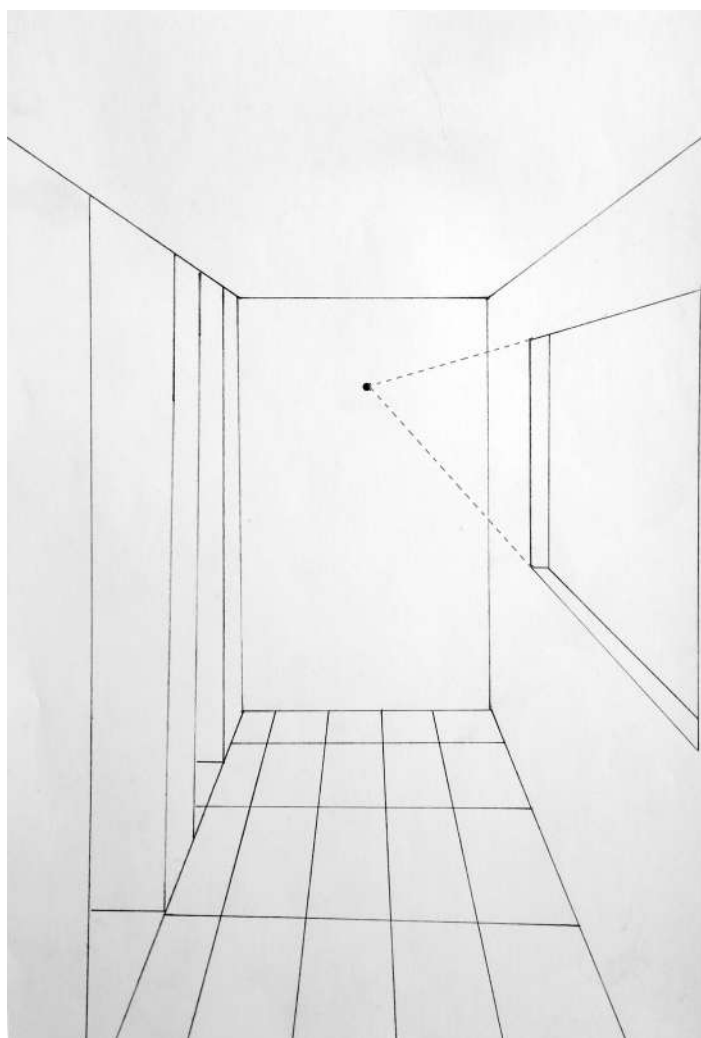
الشكل (١-٦٢): رسم عمودٍ من جدارٍ جانبيٍّ.

٤- كرّر الخطوة السابقة على أكثر من نقطةٍ على الضلع؛ لترسم أكثر من عمودٍ، كما في الشكل (١-٦٣).



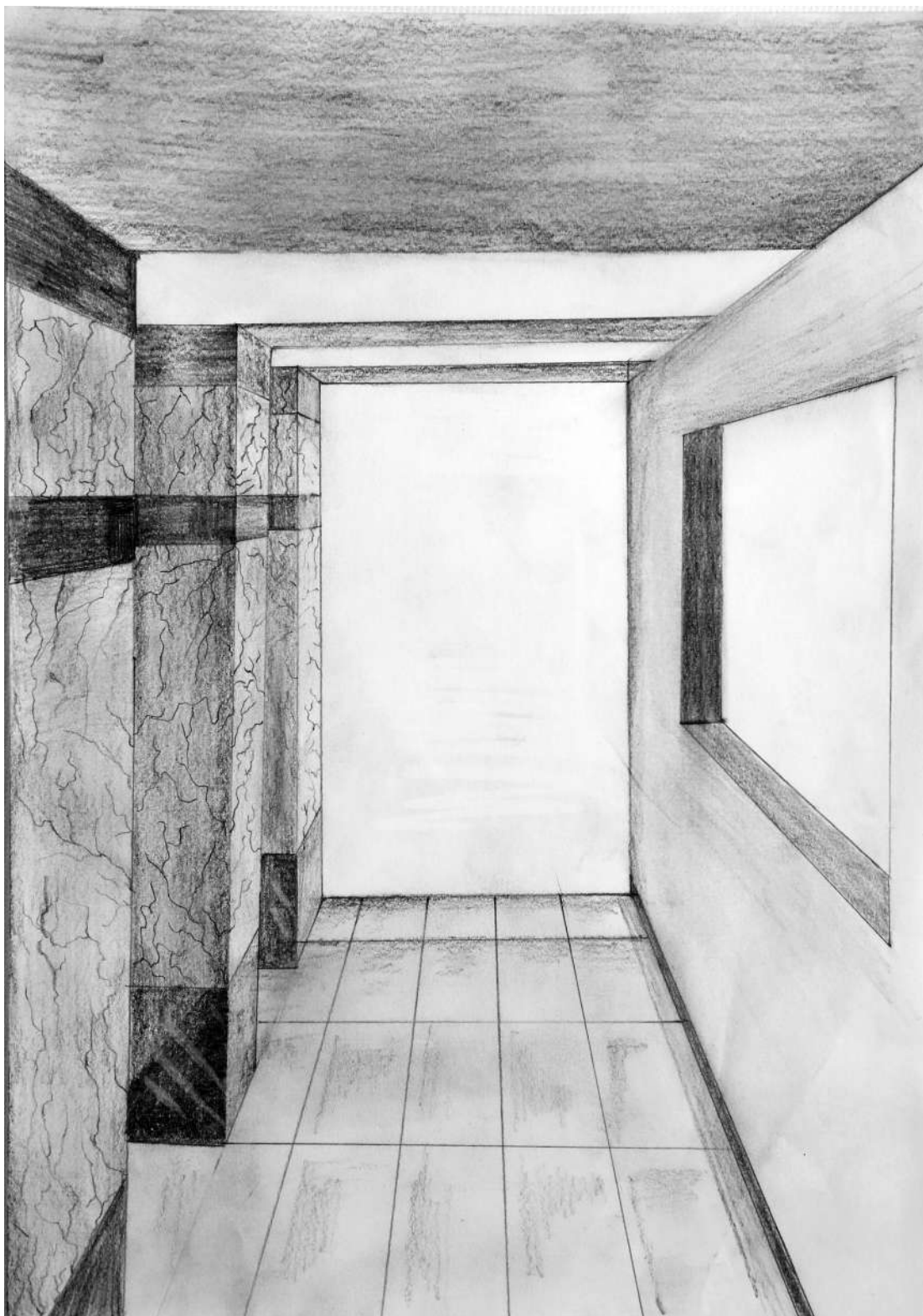
الشكل (١-٦٣): تكرار رسم الأعمدة على جدارٍ رواقٍ.

٥- لرسم نافذة، ارسم خطاً عمودياً على الجدار، يمينَ المستطيل، ويبعدُ قليلاً عنه، ويرتفعُ عن خطِّ الأرض، بحيثُ يتوسطُ الجدارَ، ثمَّ صلْ طرفيه: العلويَّ، والسفليَّ، منْ نقطةِ التلاشي على امتدادِهما، ثمَّ ارسمْ خطاً عمودياً بنهايته؛ ليكونَ حدودَ النافذة، كما في الشكلِ (١-٦٤).



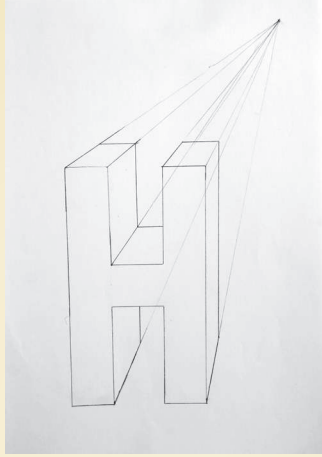
الشكلُ (١-٦٤): رسمُ نافذةٍ على جدارٍ جانبيٍّ في رواقٍ.

٦- حدّد خطوط الرسم، بالضغط على قلم الرصاص، وبسماكاتٍ مختلفةٍ، وظلّل الرسم بدرجاتٍ متفاوتةٍ، مع مراعاة مناطق الظلّ والنور، كما في الشكل (١-٦٥).

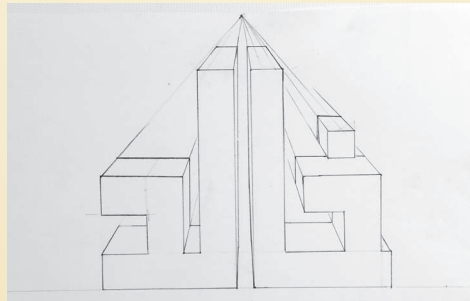


الشكل (١-٦٥): المنظورُ بشكله النهائي بعد إضافة الملامس والظلّ والنور.

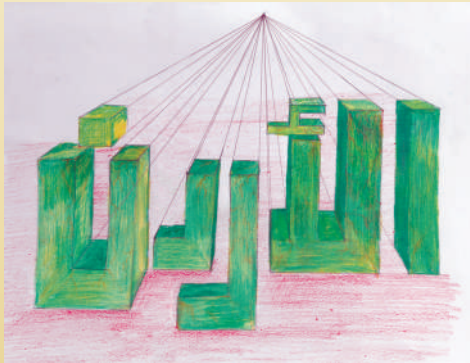
انظر إلى الأشكال (٦٦-١)، و (٦٧-١)، و (٦٨-١)، التي تمثل أعمالاً فنيّة، استُخدمت قواعد المنظور في تنفيذها، وارسم اسمك، أو اسم المحافظة التي تعيش فيها، مستخدماً قواعد المنظور في تجسيدها، ثم أضف إلى رسمك ألواناً منسجمةً، واجعل خلفيته لوناً متبايناً.



الشكل (٦٦-١): تجسيم حرف H باستخدام قواعد المنظور.



الشكل (٦٧-١): رسم اسم خالد، وتجسيمه باستخدام قواعد المنظور.



الشكل (٦٨-١): رسم اسم الأردن، وتجسيمه باستخدام قواعد المنظور.



أسئلة الوحدة

١ عرّف المصطلحات الآتية:

الانسجام اللوني، التباين اللوني، المنظور الخطي، نقطة التلاشي.

٢ عدد قواعد اختيار الألوان المنسجمة.

٣ وضح بالرّسم أثر اختلاف موقع الجسم من خط الأفق في الرّسم المنظوري.

الوحدة الثانية

التصميم



رَكَّزْنَا فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى أَحَدِ عُنَاوِرِ التَّصْمِيمِ الْفَنِيِّ، وَهُوَ الْخَطُّ، أَنْوَاعُهُ، وَأَشْكَالُهُ، وَالْعَوَامِلُ الْمُؤَثِّرَةُ فِيهِ، وَأَثْرُهُ فِي التَّصْمِيمِ، وَخَصَائِصُهُ التَّكْوِينِيَّةُ، وَكَذَلِكَ دَلَالَاتُ الْخَطُّ وَتَأْثِيرَاتُهَا الْإِيْحَائِيَّةُ وَالنَّفْسِيَّةُ عَلَى الْمُشَاهِدِ، مَعَ عَرْضِ أَمْثَلَةٍ مَتْنُوعَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْفَنِيَّةِ مِنَ الطَّبِيعَةِ. وَكَذَلِكَ عَرَّفْنَا الطَّلِبَةَ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ وَاسْتِخْدَامَاتِهِ، وَتَنْفِيذَ تَصْمِيمَاتٍ مَبْتَكِرَةٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَصَوْلًا إِلَى التَّصْمِيمِ الْفَنِيِّ فِي الشُّعَارِ، وَخَصَائِصِهِ، وَأَنْوَاعِهِ، وَخَطَوَاتِ تَصْمِيمِهِ.

وَتَتَكُونُ وَحْدَةُ التَّصْمِيمِ مِنْ ثَلَاثَةِ دُرُوسٍ مُوزَعَةٍ عَلَى خَمْسِ حِصَصٍ.

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ:

■ يَتَعَرَّفُوا أَهْمِيَّةَ الْخَطِّ، وَأَنْوَاعَهُ، وَأَشْكَالَهُ، وَتَطْبِيقَاتِهِ فِي التَّصْمِيمِ الْفَنِيِّ، وَالْعَوَامِلَ الْمُؤَثِّرَةَ فِيهِ.

■ يَتَعَرَّفُوا دَلَالَاتِ الْخَطُّ فِي التَّصْمِيمِ الْفَنِيِّ، وَإِيْحَاءَاتِهَا النَّفْسِيَّةَ عَلَى الْمُشَاهِدِ.

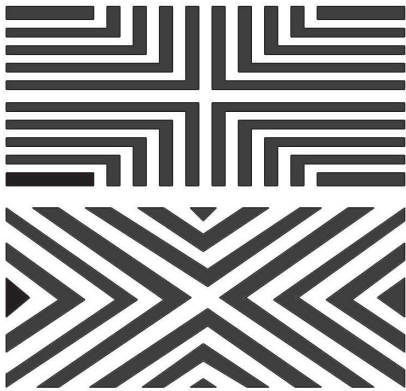
■ يَتَعَرَّفُوا التَّصْمِيمَ فِي الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ، وَاسْتِخْدَامَاتِهِ.

■ يُنْفِذُوا تَصْمِيمَاتٍ خَطِّيَّةً مَبْتَكِرَةً مِنَ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ، وَشُعَارَاتٍ فَنِيَّةً مَتْنُوعَةً.

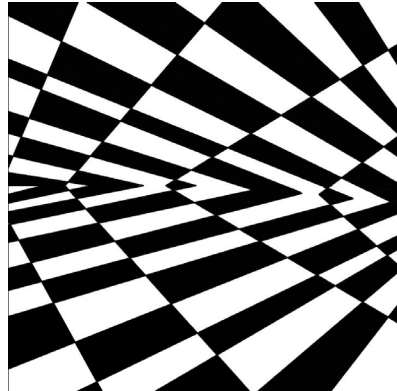
■ تَنْمُوَ لَدَيْهِمْ رُوحُ الْإِبْدَاعِ وَالْبَحْثِ وَالِاسْتِكْشَافِ وَالتَّجْرِبِ.

أولاً تعريف الخطّ

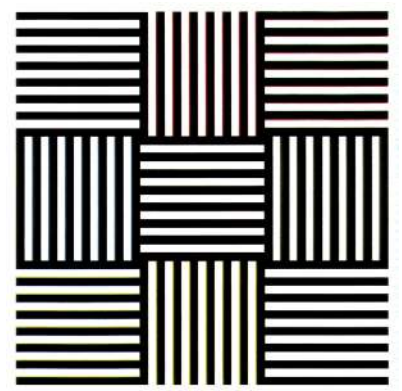
الخطُّ سلسلةٌ من النقاطِ المتلاصقة التي تسيّرُ باتجاهٍ معيّنٍ. ويُعدُّ الخطُّ أقدمَ وسيلةٍ، وأسهلَ طريقةٍ للتعبيرِ استخدمَها الإنسانُ، وهو أحدُ عناصرِ العملِ الفنيِّ، وأكثرُها أهميّةً؛ حيثُ يقومُ على تقسيمِ المساحاتِ، وتحديدِ الأشكالِ، وتكوينِ الفراغاتِ. ويوجدُ نوعانِ من الخطوطِ، هما: الخطوطُ المستقيمةُ، والخطوطُ غيرُ المستقيمةِ، حيثُ تكونُ الخطوطُ المستقيمةُ عموديّةً، وأفقيةً، ومائلةً، ومنكسرةً، وإشعاعيةً، كما في الشكلِ (١-٢ / أ)، و (١-٢ / ب)، و (١-٢ / ج).



(ج) خطوط منكسرة.



(ب) خطوط مائلة.



(أ) خطوط عموديّة وأفقية.

الشكل (١-٢): أنواع من الخطوط المستقيمة.

أمّا الخطوطُ غيرُ المستقيمةِ، فهي كثيرةٌ، كالخطوطِ المنحنيةِ، والمتموّجةِ، والمُتعرّجةِ، واللولبيّةِ، والحلزونيّةِ، وغيرها، كما في الشكلِ (٢-٢ / أ)، و (٢-٢ / ب)، و (٢-٢ / ج).



(ج) خطوط منحنية.



(ب) خطوط لولبية.



(أ) خطوط حلزونية.

الشكل (٢-٢): أنواع من الخطوط غير المستقيمة.

ثانياً العوامل المؤثرة في الخط

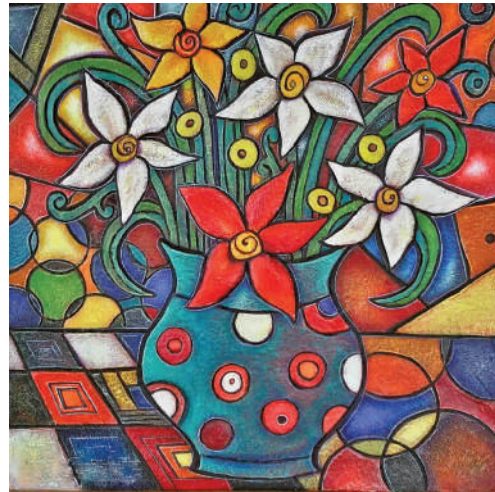
يؤثر شكل الخط تأثيراً كبيراً في موضوعات العمل الفني، وفي الوقت نفسه يتأثر الخط - أيضاً - بمجموعة من العوامل المختلفة المتعلقة بشكله، وخصائصه، وسماته، وصفاته التي تنعكس آثارها على هذا العمل، ومنها ما يأتي:

١- لون الخط وصفاته

تتعدد مسميات ألوان الخطوط، وتتنوع درجاتها، من حيث شدة اللون ونقاؤه؛ فمنه الخط الأحمر الغامق، والأخضر الفاتح، وغير ذلك من الألوان. انظر الشكلين (٢-٣/أ)، و (٢-٣/ب).



الشكل (٢-٣/ب): أثر صفات لون الخط في رسم الطاووس.



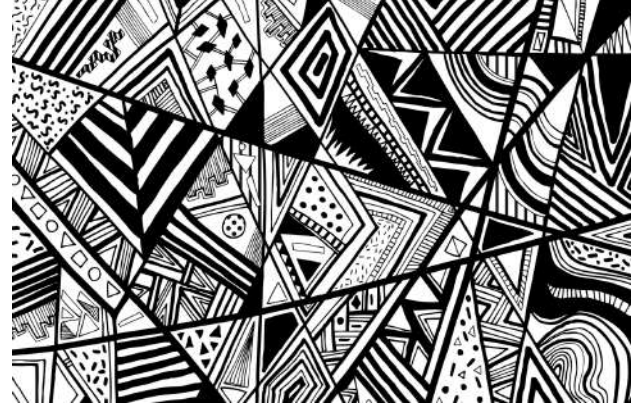
الشكل (٢-٣/أ): أثر صفات لون الخط في رسم الأزهار.

٢ - سمات الخطّ

مستقيماً كان الخطّ أم غير مستقيم، فهو الأداة الرئيسيّة التي يسعى الفنان بوساطتها، ومن خلالها، إلى تحقيق أهدافه المنشودة من عمله الفنيّ، فنراه يبعث الحياة في الصور والجمادات، ويوقظ المشاعر والأحاسيس في النفوس والقلوب، وينشر المعاني الجماليّة الرقيقة، ويعزّز القيم الإنسانيّة الخالدة. انظر الشكلين (٢-٤/أ)، و(٢-٤/ب).



الشكل (٢-٤/ب): تصميم تجريديّ بالخطوط.



الشكل (٢-٤/أ): تصميم تشكيليّ بالخطوط.

٣ - العلاقة بين الخطوط

وتشمل علاقة الخطّ بالخطّ المجاور له (الجزء بالجزء)، وعلاقة الخطّ بجميع الخطوط في التصميم الفنيّ (الجزء بالكلّ)، بحيث تحقّق الترابط والتآلف والانسجام في التصميم الفنيّ. انظر الشكلين (٢-٥/أ)، و(٢-٥/ب).



الشكل (٢-٥/ب): تصميم من الأزهار.



الشكل (٢-٥/أ): تصميم من الأشجار.

٤ - أداة الخطّ

ويُقصدُ بها الوسيلةُ التي استُخدمتْ في رسمِ الخطّ، كالقلم، أو الفرشاة، أو الفحم، ممّا يُضفي على الخطّ إحياءاتٍ نفسيةً متنوّعةً، يرغبُ الفنّانُ في إظهارها وتجسيدها. انظرِ الشكلين (٦-٢)، و (٧-٢).



الشكل (٧-٢): رسمٌ منظرٍ طبيعيٍّ بالفرشاة المائيّة.



الشكل (٦-٢): رسمٌ حصانٍ بقلم الرصاص.

٥ - أرضية الخطّ

ونعني بها طبيعة السطح الذي استُخدم فوقه الخطّ، كالورق، والكرتون، والقماش؛ أو الزجاج، والمعدن، والبيض، والحجارة، وغيرها من المواد التي يُطوِّعها الفنّان؛ لتصبح أرضيةً لعمله الفنيّ، والتي تؤثرُ في موضوعه وأهدافه ومعانيه. انظرِ الشكلين (٨-٢)، و (٩-٢).



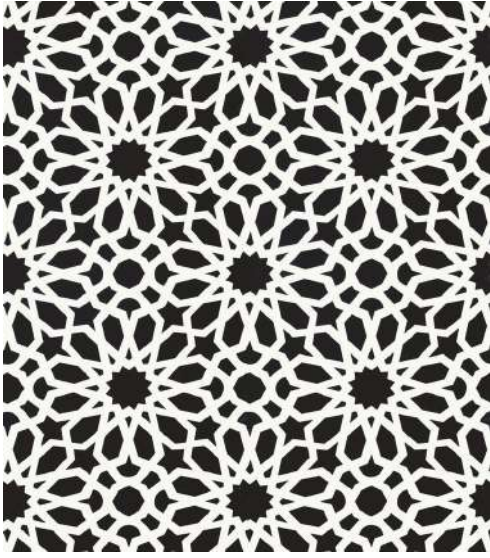
الشكل (٩-٢): الرسم على البيض.



الشكل (٨-٢): الرسم على الزجاج.

٦ - اتّجاهُ الخطِّ

يمثّل مسارُ الخطِّ وامتدادُهُ في ثنايا العملِ الفنيِّ بُعداً بصريّاً مهمّاً في التعبيرِ الحسيِّ للخطِّ، حيثُ تمثّل هذه الخطوطُ المتّجهةً فراغاتٍ ومساحاتٍ وكُتلاً، تُسمّى أشكالا. وكذلك فإنّ في استقامةِ الخطِّ أو انحنائه أثرٌ في تشكيلِ معنى الخطِّ وقيمتِهِ ووزنِهِ. انظرِ الشكلين (١٠-٢)، و (١١-٢).

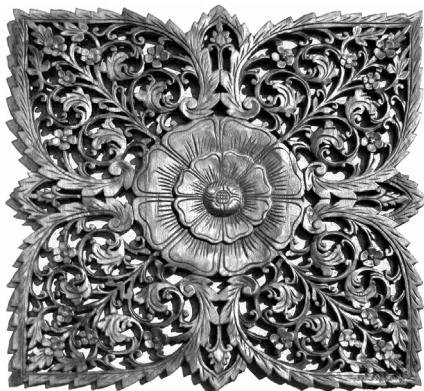


الشكل (١١-٢): الخطوطُ في الزخارفِ الهندسيّة.

الشكل (١٠-٢): الخطوطُ في الزخارفِ النباتيّة.

٧ - طبيعةُ الخطِّ

إنّ في بروزِ الخطِّ وظهوره، أو غوره وعمقه في سطحِ العملِ الفنيِّ، أو سُمكِهِ أو طولِهِ أو قصرِهِ - أهميّةٌ كبيرةٌ في قدرةِ الفنّانِ على تحديدِ الفكرةِ من التصميمِ الفنيِّ، وإبرازِ قيمتهِ الجماليّة. انظرِ الشكلين (١٢-٢)، و (١٣-٢).



الشكل (١٣-٢): خطوطُ غائرةٌ على الحشْب.

الشكل (١٢-٢): خطوطُ بارزةٌ على الجبس.

يوظفُ الفنّانُ الخطوطَ في إنتاجِ أعمالٍ فنيّةٍ؛ ليعبّرَ من خلالها عن مشاعرٍ وموضوعاتٍ متنوّعةٍ، حيثُ إنّ لكلِّ خطٍّ دلالةً، يختصُّ بها عن غيره من الخطوطِ، وتحملُ الكثيرَ من المعاني والتأثيراتِ الإيحائيّةِ على المُشاهدِ، وفيما يأتي أنواعُ الخطوطِ ودلالاتُها:

١- الخطوطُ المستقيمة ودلالاتُها

وهي الخطوطُ الأفقيّةُ، والعموديّةُ، والمائلةُ، والمنكسرةُ، والإشعاعيّةُ.

أ- الخطوطُ الأفقيّةُ: وهي الخطوطُ الموازيةُ لخطِّ الأفقِ، وتُعطي المُشاهدَ الإحساسَ بالاتّساعِ الأفقيّ، الهدوءِ، الثباتِ، الاستقرارِ، الراحةِ، والاتّزانِ. انظرِ الشكلين (١٤-٢)، و(١٥-٢).



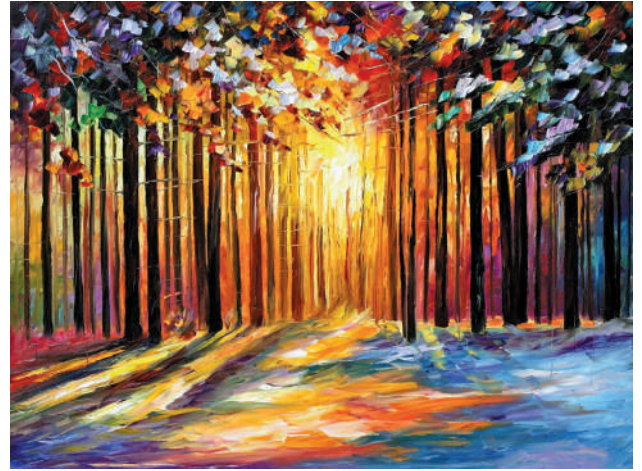
الشكل (١٥-٢): عملٌ فنيٌّ لطبيعةٍ صامتةٍ.

الشكل (١٤-٢): صورةٌ لغروبِ الشمسِ.

ب- الخطوطُ العموديّةُ: وهي الخطوطُ الرأسيّةُ على خطِّ الأفقِ، وتوحي للمُشاهدِ الإحساسَ بالارتفاعِ، السموّ، العظمةَ، الشموخَ، الثّقةَ، الوقارَ، الصّلابةَ، والقوّةَ. انظرِ الشكلين (١٦-٢)، و(١٧-٢).



الشكل (٢-١٧): صورة لأعمدة جرش.



الشكل (٢-١٦): لوحة فنيّة لمنظرٍ طبيعيّ.

ج- الخطوط المائلة: وهي الخطوط التي يتغيّر اتّجاهها من الوضعيّة العموديّة أو الأفقيّة، بزوايا متعدّدة وبشّتى الاتّجاهات، وتوحي للمُشاهد الإحساس بالحركة، السقوط، الانحدار نحو الأسفل، أو الصعود والارتفاع نحو الأعلى. انظر الشكلين (٢-١٨)، و(٢-١٩).



الشكل (٢-١٩): لوحة توضّح الخطوط المائلة.



الشكل (٢-١٨): لوحة توضّح الخطوط المائلة.

د- الخطوط المنكسرة: وهي الخطوط التي تنشأ من خطوط مستقيمة، تعيّر اتجاهها عند نقطة معيّنة، في زوايا متعدّدة؛ لتحدث في عين المشاهد إحساسًا بالتنوع، الإرباك، الحيرة، القسوة، والحدّة. انظر الشكلين (٢٠-٢)، و(٢١-٢).



الشكل (٢١-٢): تصميم تشكيلي.



الشكل (٢٠-٢): تكوين لوني.

هـ- الخطوط الإشعاعية: هي الخطوط المستقيمة التي تصدر من نقطة واحدة أو عدّة نقاط، وفي اتجاهات متعدّدة، وتحدث في عين المشاهد إحساسًا بالإثارة، الصدمة، الانطلاق، المشاكسة، العنّف، الانفجار، والعمق. انظر الشكلين (٢٢-٢)، و(٢٣-٢).



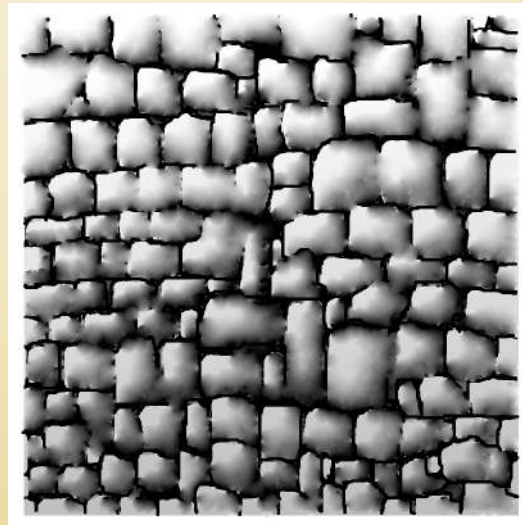
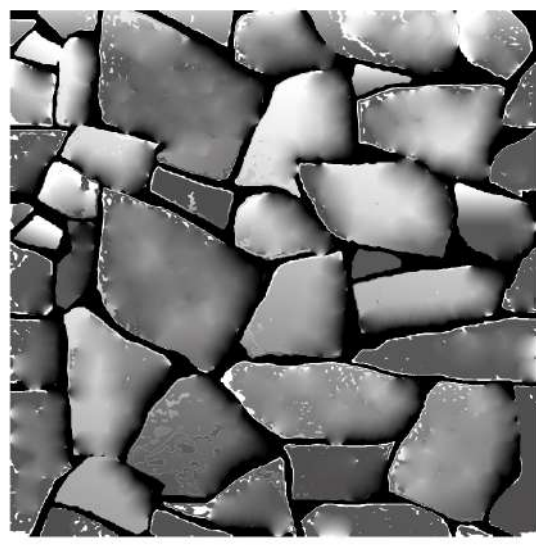
الشكل (٢٣-٢): صورة لألعاب احتفالية.



الشكل (٢٢-٢): تصميم خطي لوني.

تتميز الخطوط المائلة بأنها تلفت الانتباه، وتجذب عين المشاهد نحوها أكثر من الخطوط العمودية والأفقية، بالرغم من أنها تثير الإحساس بعدم الثبات، فلماذا برأيك؟

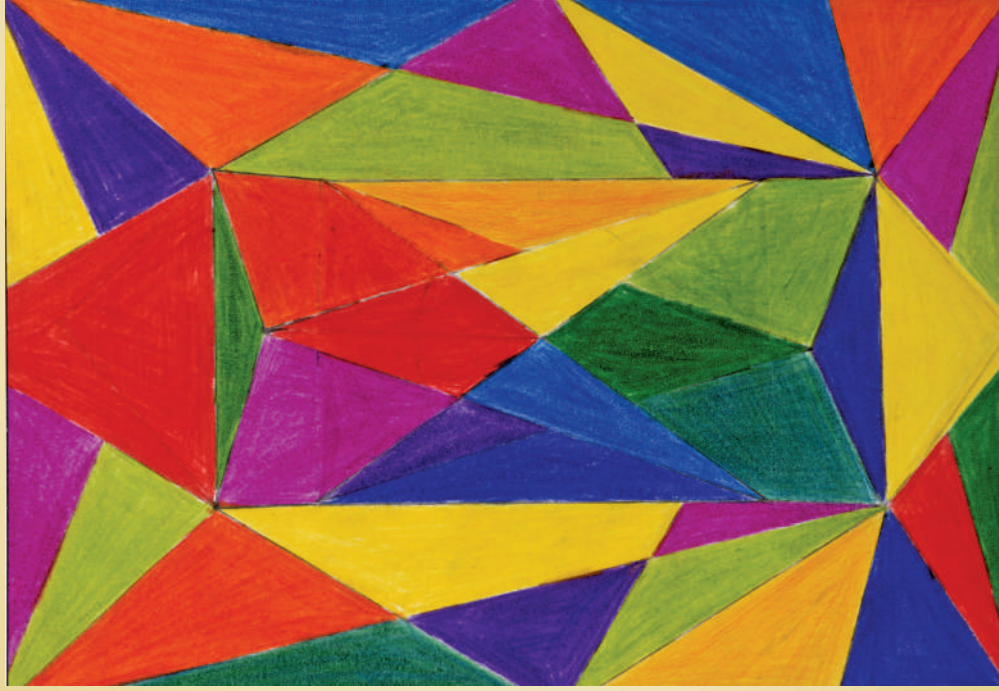
ارسم، مستخدماً قلم الرصاص أو قلم الفحم، عملاً فنياً، يمثل تصميماً لجدران بيوت من التراث، موظفاً فيه الخطوط المستقيمة، ومحاكياً الشكل (٢-٢٤).



الشكل (٢-٢٤): تصميماً متنوعاً لجدران بيوت.



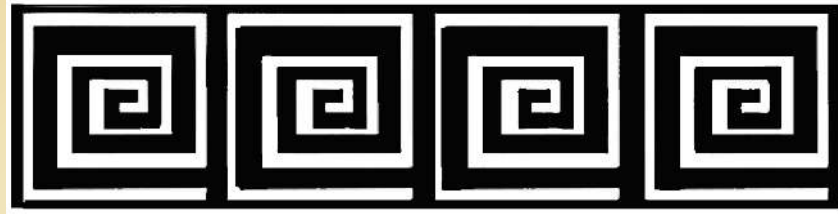
وظف الخطوط المستقيمة في تصميم تشكيلات فنيّة، ولوّنها بالألوان المتاحة لديك، مع مراعاة الانسجام والتباين اللوني، كما في الشكل (٢-٢٥).



الشكل (٢-٢٥): تصميم فنيّ لطالب في الصف الثامن من الخطوط المستقيمة.



ابحث عبر الإنترنت عن أعمالٍ فنيّةٍ وصورٍ، تمثّل توظيفًا متنوعًا للخطوطِ المستقيمة. ناقش الأشكالَ (٢-٢٦)، و(٢-٢٧)، و(٢-٢٨).



الشكل (٢-٢٦): زخرفة هندسيّة بسيطة من الخطوط المستقيمة.



الشكل (٢-٢٧): تصميم حديث لأرفف حائط منزليّ.



الشكل (٢-٢٨): توظيف الخطوط في تصميم الأزياء.

٢- الخطوط غير المستقيمة ودلالاتها

وهي الخطوط المنحنية، والتموجية، والمتعرجة، والحلزونية، واللولبية.
أ - الخطوط المنحنية: وهي الخطوط اللينة، من دون نمطية في الرسم، السلسلة الحركية، والخالية من الزوايا، والتي عادةً ما تُرسم باليد المجردة، وتُحدث في عين المُشاهد إحساساً بالحركة، المرونة، الرشاقة، الليونة، والوداعة. انظر الشكلين (٢-٢٩)، و(٢-٣٠).



الشكل (٢-٣٠): صورة أفعى.

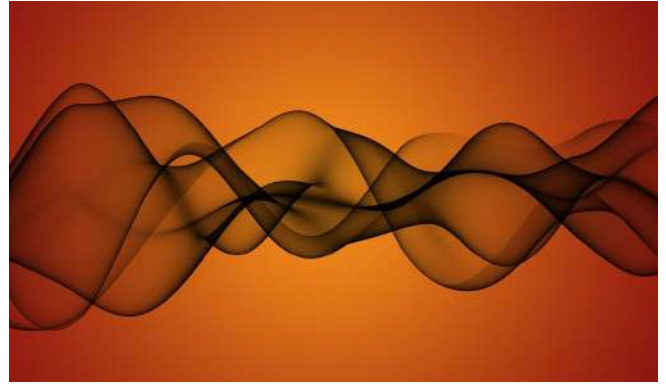
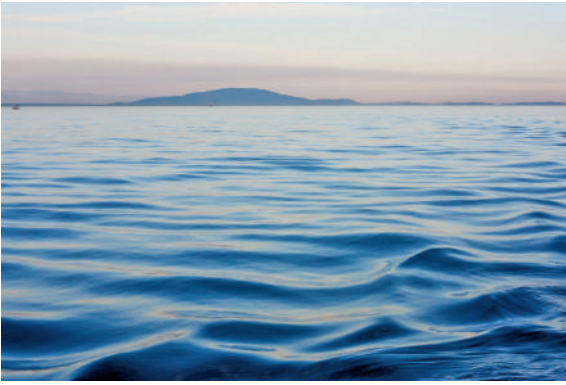


الشكل (٢-٢٩): عمل فني من الفسيفساء.

ب- الخطوط المتموجة: وهي الخطوط اللينة، المنتظمة الحركة للأعلى تارةً، وللأسفل تارةً أخرى كأموج البحر، وتُحدث في عين المُشاهد إحساساً بالحركة الريبية، المرونة، النظام، السلاسة، والتنوع. انظر الأشكال (٢-٣١)، و(٢-٣٢)، و(٢-٣٣).

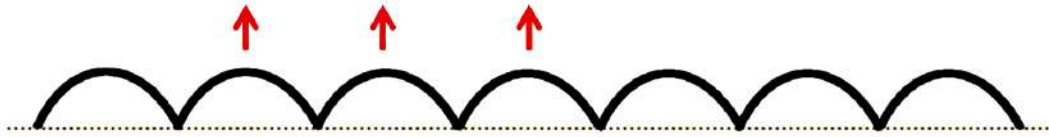


الشكل (٢-٣١): حركة أمواج البحر.



الشكل (٣٢-٢): تصميم، باستخدام الحاسوب، يُظهر التموج. الشكل (٣٣-٢): صورةً لأمواج البحر.

ج- الخطوط المتعرجة: هي الخطوط اللينة، المنتظمة الحركة للأعلى فقط، كالمشي عند الإنسان والحيوان، وخطوط الجبال والغيوم، وتحدث في عين المشاهد إحساساً بالحركة الرتيبة، المرونة، النظام، والسلاسة. انظر الأشكال (٣٤-٢)، و(٣٥-٢)، و(٣٦-٢).



الشكل (٣٤-٢): حركة المشي عند الإنسان.



الشكل (٣٦-٢): عمل فني من الطبيعة.

الشكل (٣٥-٢): صورة جبال.

د- الخطوط الحلزونية: هي الخطوط التي تتشكل من نقطة، تتحرك بصورة دائرية، نحو الداخل أو الخارج، بشكل أفقي ومحوري، ونراها في القواقع البحرية، والنباتات المتسلقة، وبصمات الأصابع، وتوحي بالحركة، العمق، السرعة،

والضيّق، عِنْدَ رَسْمِهَا مِنَ الْخَارِجِ لِلدَّخْلِ؛ بَيْنَمَا تُوْحِي بِالْفَرَجِ وَالِاتِّسَاعِ عِنْدَ رَسْمِهَا مِنَ الدَّخْلِ لِلخَارِجِ. انظُرِ الشَّكْلَيْنِ (٣٧-٢)، و(٣٨-٢).



الشكل (٣٧-٢): صورةُ تشكيلٍ حلزونيٍّ في الفضاءِ. الشكل (٣٨-٢): بصمةُ الإصبعِ.

هـ- الخطوطُ اللولبيَّةُ: هي الخطوطُ التي تتشكَّلُ من نقطةٍ، تتحرَّكُ بصورةٍ دائريَّةٍ، من الأعلى للأسفلِ أو العكسِ، بشكلٍ رأسيٍّ ومُحوريٍّ، ونجدُها في الدواماتِ البحريَّةِ، والأعاصيرِ، والرياحِ، وتوحي بالحركةِ، والقوَّةِ، والسرعةِ، والدورانِ، والارتفاعِ. انظُرِ الشَّكْلَيْنِ (٣٩-٢)، و(٤٠-٢).



الشكل (٤٠-٢): عملٌ فنيٌّ لإعصارٍ.

الشكل (٣٩-٢): صورةُ إعصارٍ.

اجمع صوراً ولوحاتٍ متنوّعةً من الإنترنت، تمثّل حركة الخطوط غير المستقيمة فيها. انظر الشكل (٢-٤١).



الشكل (٢-٤١): صورٌ ولوحاتٌ، تمثّل الخطوط غير المستقيمة.

صمّم عملاً فنياً توعوياً ، تحثُ فيه على ترشيد استخدام المياه، والمحافظة عليها، موضّحاً دور الخطوط في تصميمك. انظر الشكل (٤٢-٢).



الشكل (٤٢-٢): تصميم طالب في الصف الثامن، مستخدماً أنواعاً متعدّدة من الخطوط.



دور الخطوط العربية في التصميم الفني



الخطُّ العربيُّ هو فنُّ تصميمِ الكتابةِ، وإنَّ تنوعَ الخطوطِ العربيَّةِ، وتعدُّدَ أشكالِها، منحَها خصائصَ جماليَّةَ، تمتازُ بالرقَّةِ والجَمالِ، ومنذُ أربعةَ عشرَ قرنًا، ظهرتِ خطوطٌ عربيَّةٌ كثيرةٌ، تتمتَّعُ بالمرونةِ والطواعيةِ، والقابليَّةِ للمدِّ والاستدارةِ، والتشابُكِ والتداخُلِ برقَّةٍ وانسيابيَّةٍ، وقد أصبحَ الخطُّ العربيُّ من أرقى الفنونِ التي تدلُّ على سموِّ الذوقِ والمشاعرِ. تأمَّلِ الشكلَ (٢-٤٣).



الشكل (٢-٤٣): تصميمٌ فنيٌّ بخطِّ الثلثِ للآيةِ الكريمةِ (وقلُّ ربُّ زدني علماً).

واعتمدَ الفنَّانُ منذُ القِدَمِ على مهارتهِ اليدويَّةِ في تنفيذِ لوحاتهِ من الخطِّ، وتقيَّدَ بقواعدهِ بدقَّةٍ؛ حرصًا منه على إتقانِ الخطِّ وأصوله، ولتجنُّبِ نقدِ العارفينَ به، فكانَ لا يخرجُ عن الخطِّ التقليديِّ أبدًا؛ ولهذا بقيتْ لوحاتهُ الخطيَّةُ نُسخًا كغيرها من

اللوحات، وإن اختلفت المهارة وال إتقان في العمل بين فنانٍ وآخر، وهذا لا يُنقص من جمال أعمالهم وروعيتها، انظر الشكل (٢-٤٤).



الشكل (٢-٤٤): تصميم فنيّ بخط الثلث للبسملة.

أولاً: توظيف الخط العربي في التصميم الفنيّ

وظف الفنّان الخطّ في التصاميم الفنيّة الحديثة، بصورة تجريدية معاصرة؛ حيث ركّز على القيم الجماليّة التصويريّة والإبداعية، مع مراعاة تحقّق الانسجام البصريّ للمشاهد، والإيقاع، والتناسب. انظر الأشكال (٢-٤٥)، و(٢-٤٦)، و(٢-٤٧)، و(٢-٤٨).



الشكل (٢-٤٦): تجريد خطّي لعمل فنيّ.



الشكل (٢-٤٥): تصميم خطّي بخط فارسيّ.



الشكل (٢-٤٨): تصميم خطّي للوحة فنيّة.



الشكل (٢-٤٧): تصميم خطّي بالحروف العربيّة.

وقد تنوّع استخدام الخطّ العربيّ في التصميم الحديث، بأشكالٍ تطبيقيةٍ وعمليةٍ مبتكرةٍ، حتّى دخلت مجالاتٍ كثيرةً، منها: الأزياء، والأثاث، والأدوات المتنوّعة، والأعمال الفنيّة. انظر الأشكال (٢-٤٩)، و(٢-٥٠)، و(٢-٥١)، و(٢-٥٢).



الشكل (٢-٤٩): تصميم خطّي حديث في الأزياء.



الشكل (٢-٥١): تصميم خطي في الأدوات المنزلية.



الشكل (٢-٥٠): تصميم خطي حديث في ديكور المنازل.

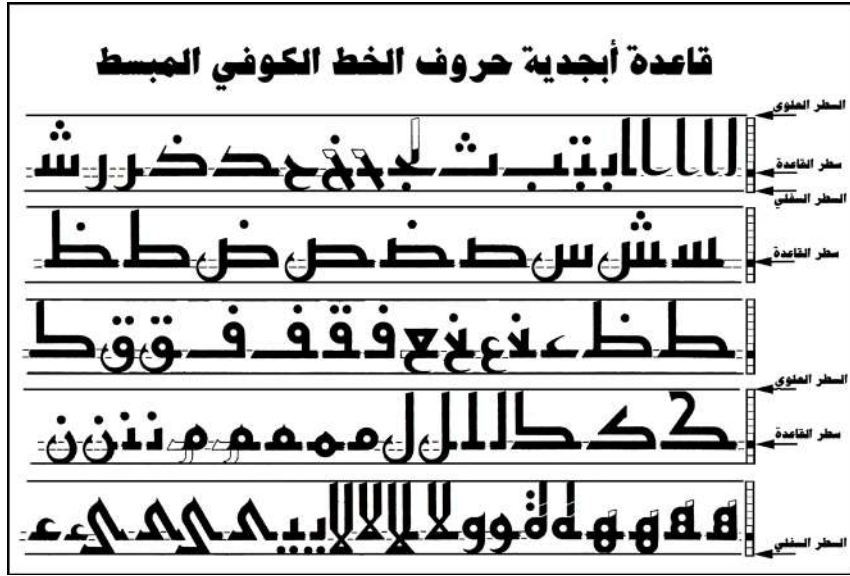


الشكل (٢-٥٢): تصميم خطي حديث في الأعمال الفنية.

ثانياً الخط الكوفي

وستتعرف في هذا الدرس الخط الكوفي، وهو خط عربي قديم، نشأ في بدايات ظهور الإسلام في مدينة الكوفة في العراق، ويُعدُّ من أجود أنواع الخطوط شكلاً، ومنظراً، وتنسيقاً، وتنظيماً، وأشكال الحروف فيه متشابهة، وتمتاز حروف الخط الكوفي بالاستقامة، وتكتب -غالباً- باستعمال المسطرة طولاً وعرضاً، ويعتمد هذا الخط على قواعد هندسية، تخفف من جمودها زخرفة متصلة أو منفصلة، تشكل خلفية الكتابة.

يوضِّح الشكل (٢-٥٣) قواعد مبسّطة لحروف الخط الكوفي، حيثُ تتركز الحروفُ على سطرِ القاعدةِ بسنك (مربع واحد) بوصفه وحدةً للقياس، وينزلُ السطرُ السفليُّ بمقدارِ مربعين؛ أمّا السطرُ العلويُّ، فيرتفعُ عن السطرِ بمقدارِ سبعِ مربعاتٍ، ويُعدُّ القياسُ نسبةً تقديريةً.



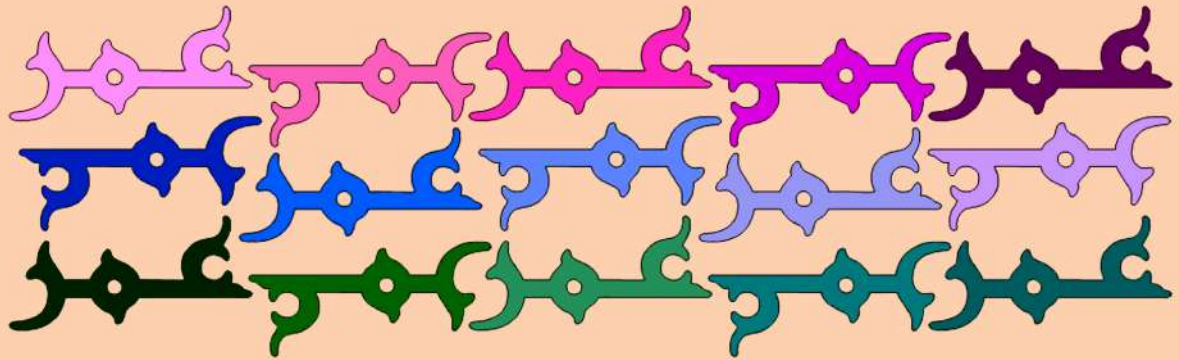
الشكل (٢-٥٣): قواعد مبسّطة لحروف الخط الكوفي.

ويبيِّن الشكل (٢-٥٤) نموذجًا، كُتِبَ بالخط الكوفي الفاطمي، مستخدمًا نظامَ الأسطر، وتظهرُ فيه كذلك تنوعاتٌ لأشكالِ حرفي (الألفِ واللامِ)، وتشابكاتُها الفنيَّة التي يتميِّزُ بها الخط الكوفي.



الشكل (٢-٥٤): نماذجٌ لكتابة حرفي (الألفِ واللامِ) بالخط الكوفي.

نفذ تصميمًا خطيًا، مستخدمًا قواعد الحروف في الخط الكوفي، بكتابة اسمك الأول وتكراره، كما في الزخارف الخطية، ثم لونه، مراعيًا الانسجام اللوني، واعرَضِ النماذج على زملائك، وناقشها. انظر الشكل (٢-٥٥).



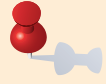
الشكل (٢-٥٥): تكرار اسم (عمر) بالخط الكوفي.

مكافحة المخدرات واجب ديني
و وطني ...
طريق المخدرات طريق الضياع



الشكل (٢-٥٦): تصميم توعوي ضد المخدرات، لطالبة في الصف الثامن.

صمم عملاً توعويًا، تحذُر فيه من آفة المخدرات، وخطرِها على الفرد والأسرة والمجتمع، موظفًا الخطوط العربية، ثم لونها بالألوان المتباينة. انظر الشكل (٢-٥٦).



يُعدُّ الشُّعارُ رمزاً مرئياً وهويّةً مميّزةً، ويحوي الكثيرَ من العناصرِ الشكليّةِ والخطيّةِ واللونيّةِ، ويُستخدَمُ علامةً تجاريّةً لسلعةٍ محدّدةٍ، أو رمزاً لمجموعةٍ من الناسِ ضمنَ إطارٍ معيّنٍ، مثلُ شركةٍ تجاريّةٍ، أو نادٍ رياضيٍّ، أو غيرها. انظرِ الشكلَ (٥٧-٢).



الشكل (٥٧-٢): تصميمُ شعارِ لشركة إنتل (الإلكترونيّات المتكاملة).

وتتنوّعُ الشُّعاراتُ تبعاً للوظيفةِ أو الغايةِ المقصودةِ منها، فقدُ تمثّلُ تجمّعاتٍ كبيرةً، كالدولِ، والشركاتِ، والأنديةِ، والمؤسّساتِ الحكوميّةِ والاجتماعيّةِ، وغيرها، وقدُ تكونُ فرديّةً تمثّلُ صاحبها فقط، كصفحةِ موقعٍ إلكترونيٍّ، أو فيس بوكٍ، أو تويتر بيرد أو مدوّنةٍ، أو غيرها. انظرِ الشكلين (٥٨-٢)، و(٥٩-٢).



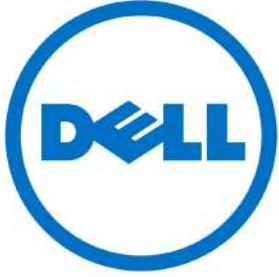
الشكل (٥٨-٢): تصميمُ لشعاراتِ أنديةٍ رياضيّةٍ محليةٍ، وموقعِ تويتر للتواصلِ الاجتماعيّ.



الشكل (٥٩-٢): تصميماتُ لشعاراتٍ فرديّةٍ وشخصيّةٍ.

١ - خصائص الشعار الجيد

أ- بساطة التصميم: وتتمثل البساطة في أن يتكوّن الشعار من عناصر محدّدة، واضحة التكوين، وسهلة الفهم، بحيث يسهل تعرّفه، ويبقى في الذاكرة. انظر الشكل (٦٠-٢).



الشكل (٦٠-٢): تصميمات لشعارات واضحة التكوين.

ب- مُميّز التكوين: والتمييز يكمن في أن يكون أصيلاً، وفريداً، وغير مُقلّد، وذا عناصر حديثة التكوين، وينم عن إبداع وتمييز. انظر الشكل (٦١-٢).



الشكل (٦١-٢): تصاميم فريدة من خطوط وحروف انجليزية.

ج- مُتنوع الاستخدامات: والتنوع يعني أن تسمح خصائصه التكوينية باستخدامه بأحجام وقياسات متنوعة، وعلى مواد مختلفة. انظر الشكل (٦٢-٢).



الشكل (٦٢-٢): تصميم متنوع الاستخدامات من حرف عربي (ج).

د- استمرارية التأثير: ينبغي أن يكون الشعار فعالاً، وأن يبقى حضوره قوياً لسنين عديدة، وقابلاً للتطوير والتحديث المستمر، انظر الشكل (٦٣-٢).



الشكل (٦٣-٢): تطوّر شعار شركة (أبل) واستمراريته.

هـ- ملاءمة التصميم: أن تناسب مكوناته الوظيفة التي يمثلها، والفئة العمرية التي يتعامل معها، وأن تلائم ألوانه أذواقهم، وتجذبهم إلى السلعة التي يقدمها، فإذا كنت تصمم شعاراً لشركة تبيع ألعاب أطفال، يجب أن تكون الخطوط والألوان جاذبة للأطفال، ومناسبة لهم، انظر الشكل (٦٤-٢).



الشكل (٦٤-٢): تصميم شعار لشركة (Fun play) لألعاب الأطفال.



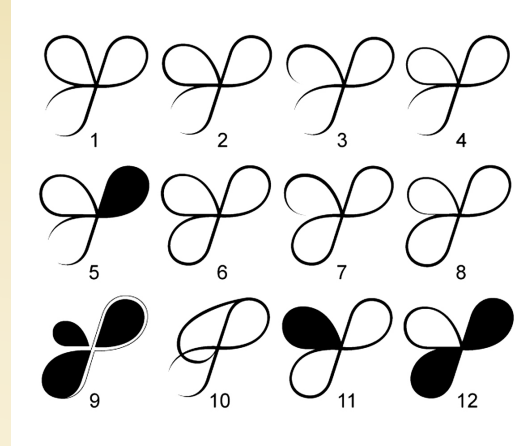
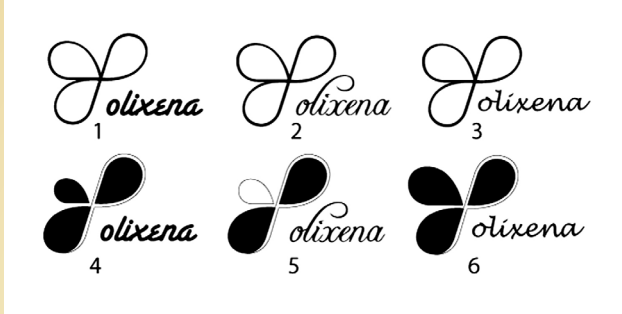
الشكل (٢-٦٥): شعار شركة (أبل) للصناعات الإلكترونية.

إن تفاحة شركة (أبل)، الشكل (٢-٦٥)، هي رمزٌ يمثّل العطاء الذي تقدّمه الشركة لزبائنها، والقضمة في يمين التفاحة تُمثّل الفائدة من التعامل معها، كما نستفيد من التفاحة عند أكلها، وعلينا، دائماً، أن ندرس كلّ رمزٍ في الشعارات التي نراها؛ حتّى تصل الفكرة منها بصورة واضحة.

٢ - مراحل تصميم الشعار

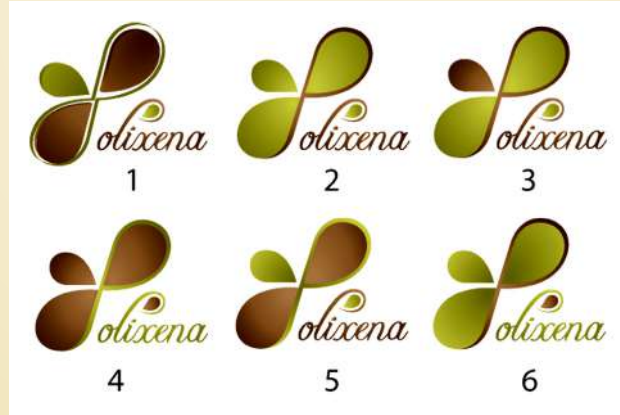
- أ - جمع المعلومات: وتكون بأخذ المواصفات المطلوبة من مالك الشعار، وطبيعة الوظيفة والخدمة التي يقدمها المنتج، وما يرغب فيه من أشكال وألوان وأحجام واستخدامات.
- ب- البحث والدراسة: وذلك بدراسة النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمنتج، وتأثير عناصر التصميم، وتآلف بعضها مع البعض الآخر، وماهيّة الألوان والأحجام التي تناسبه.
- ج- وضع الأفكار والتصوّرات: يبدأ المصمّم بوضع أفكاره في رسومات سريعة (سكتشات)، ومحاولات عديدة، يصل من خلالها إلى تصوّر جيّد للشعار، ويختار بعد ذلك ألوانه وقياساته، مراعيًا خصائص الشعار الجيّد.
- د - التصميم والتطبيق: يختار المصمّم الطريقة التي تناسب التنفيذ، من برامج حاسوبية متعدّدة، وقد يختار الطريقة اليدويّة، ثم يبدأ بتطبيق أفكاره ورسوماته، حتى يصل إلى قبول تامّ في التصميم المطلوب.

من خلال دراستك الأشكال الآتية: (٦٦-٢)، و (٦٧-٢)، و (٦٨-٢)، و (٦٩-٢)، تعرّف خطوات تصميم شعار لشركة سياحية اسمها **Polixena**.



الشكل (٦٧-٢): إضافة اسم الشركة بخطوط عديدة.

الشكل (٦٦-٢): اختيار الحرف الأول من اسم الشركة (P).



الشكل (٦٨-٢): اختيار ألوان الشعار.



الشكل (٦٩-٢): الشعار بشكله النهائي.

نشاط (٩-٢)

صمّم شعاراً خاصّاً بك، مستخدماً الحرفَ الأوّلَ لكلِّ من اسمِكَ الأوّلِ واسمِكَ الأخيرِ، مُراعياً خصائصَ الشُّعارِ الجيّدِ، انظرِ الشكلَ (٧٠-٢).



الشكلُ (٧٠-٢): تصميمُ شعارٍ من حرفين.

نشاط (١٠-٢)

مستعيناً بالشكلِ (٧١-٢)، صمّم شعاراً للمدرستك، مستخدماً الخطواتِ الأربعَ في تصميمِ الشُّعارِ، ثمّ اعرضه على زملائك، واطرح تصميمك لهم، واستمع لآرائهم.



الشكلُ (٧١-٢): تصاميمُ لشعاراتٍ مدرسيّةٍ مقترحةٍ.



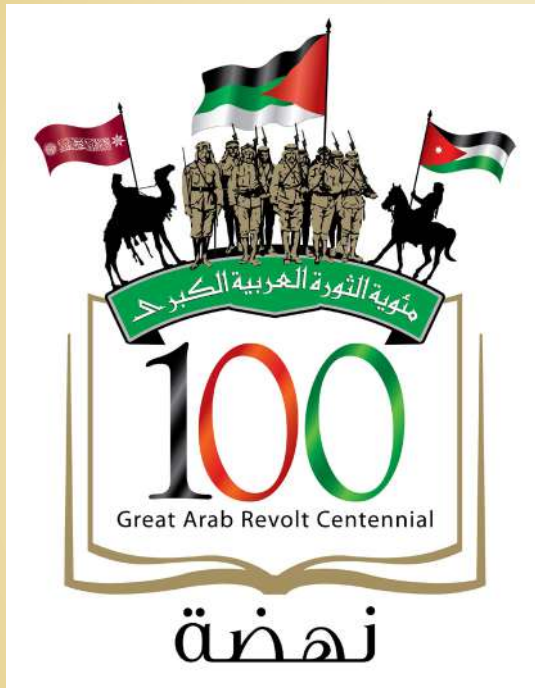
نشاط (١١-٢)

صمّم، مستخدماً برنامجاً حاسوبياً مناسباً، عملاً فنيّاً يحثُّ على الامتناع عن إطلاق العيارات النارية في المناسبات؛ نظراً لضررها وخطورتها على المجتمع. انظر الشكل (٧٢-٢).



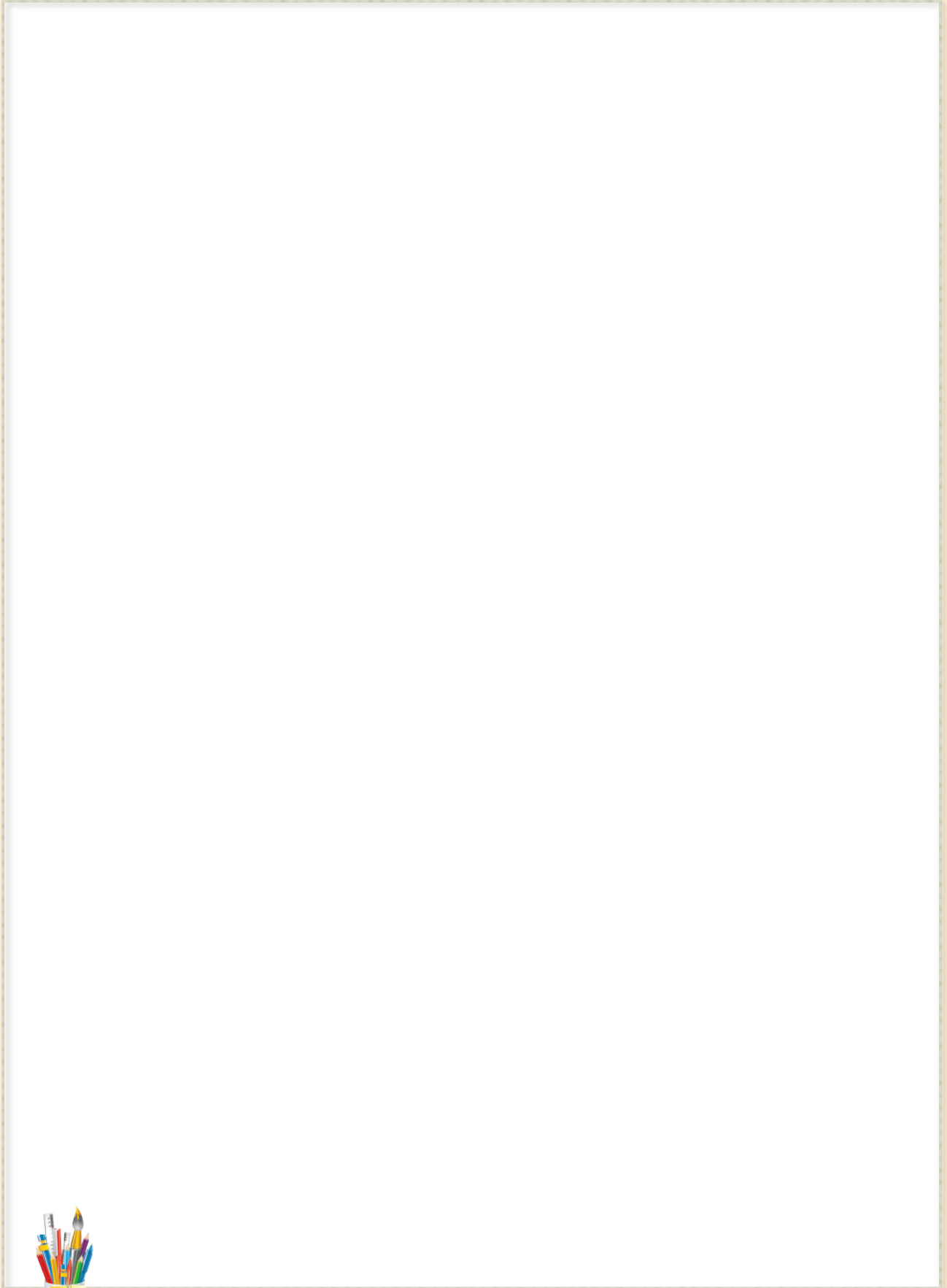
الشكل (٧٢-٢): تصاميم ملصقاتٍ ضدَّ إطلاقِ العياراتِ الناريةِ في المناسباتِ.

نشاط (١٢-٢)



ناقش، مع أعضاء مجموعتك، رموز شعارٍ مئويّة الثورة العربيّة الكبرى (نهضة)، وتفهم عناصره التكوينيّة، ثمّ عرضها على طلبة صفك. انظر الشكل (٧٣-٢).

الشكل (٧٣-٢): شعارٌ مئويّة الثورة العربيّة الكبرى (نهضة).



أسئلة الوحدة

- ١ عرّف ما يأتي: الخطّ، الشّعار، الخطوط الإشعاعيّة، الخطوط الحلزونيّة.
- ٢ بماذا توحى الخطوط: العموديّة، المائلة، الحلزونيّة؟
- ٣ اذكر خصائص الشّعار الجيّد.
- ٤ اشرح خطوات تصميم الشّعار.
- ٥ برأيك، كيف يوتّر الشّعار في المُشاهد، إذا توافرت فيه خصائص الشّعار الجيّد جميعها.

الوحدة الثالثة

تاريخ الفن (فنون الشرق الأوسط القديمة)



ازدهرت حضارات قديمة في بلاد الشام (سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن)، حيث تمتعت ببارث فيني، يعود إلى خمسة وعشرين قرناً قبل الميلاد، في مجالات الفنون المتعددة. تناول هذه الوحدة مظهرًا مهمًا من مظاهر الحضارة القديمة في المنطقة العربية؛ ويتمثل ذلك جليًا في فنون بلاد ما بين النهرين، وفنون حضارات بلاد الشام، والفن المصري القديم، ومجالاتها في فن العمارة، والنحت، والرسم، والخزف، وتناول كذلك معلومات تاريخية عنها، وتبين خصائصها، وتقرن بينها.

وتتكوّن وحدة تاريخ الفن من ثلاثة دروس موزعة على خمس حصص. ويتوقّع من الطلبة، بعد دراسة هذه الوحدة، أن يكونوا قادرين على أن:

- يتعرّفوا مجالات فنون حضارات بلاد ما بين النهرين، وحضارات بلاد الشام، والفن المصري القديم، وخصائصها، مثل: النحت، والرسم، والعمارة، والخزف.
- يرسموا في أحد مجالات فنون بلاد ما بين النهرين، وحضارات بلاد الشام، والفن المصري القديم، محاكين في رسومهم سمات التعبير في ذلك العصر.
- يقارنوا بين أعمال منتقاة من فنون بلاد ما بين النهرين، وحضارات بلاد الشام، والفن المصري القديم، من حيث الخصائص والمجالات.
- يتذوّقوا القيم الجمالية لفنون بلاد ما بين النهرين، وحضارات بلاد الشام، والفن المصري القديم.

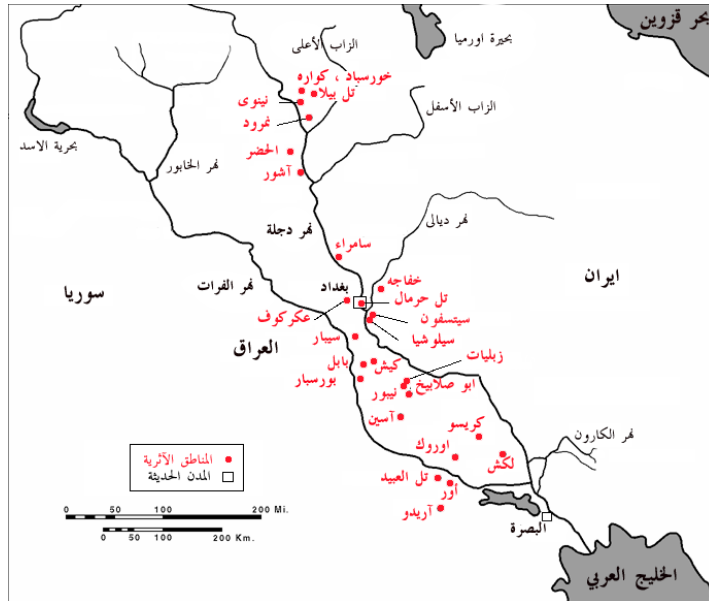
فنون بلاد ما بين النهرين

الدرس الأول

ازدهرت حضارات عريقة في بلاد ما بين النهرين، على ضفاف نهرَي دجلة والفرات؛ ففي الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد، لعبت بعض شعوب مرحلة ما قبل التاريخ، ذات الأصول المختلفة في الشرق الأوسط، دورًا كبيرًا في تحقيق المنجزات في الإرث الحضاري، وهي من بين أقدم الحضارات المعروفة، حيث شكّلت الأصول الأولى لفنون المنطقة العربيّة، وما زالت تحافظ على خصائصها حتى عصرنا الحاضر. ويعودُ التميّز في فنون بلاد ما بين النهرين إلى تلاحق ثقافات عديدة، ومن هذه الثقافات: السومرية، والأكادية، والبابليّة، والأشورية، والكلدانية.

قضية للبحث ابحث في فنون الحضارات الآتية: السومرية، الأكادية، البابليّة، الأشورية، والكلدانية، من خلال المصادر المتوافرة لديك، ثم تعرّف تلك الثقافات وأقدمها.

انتشرت فنون بلاد ما بين النهرين على ضفاف نهرَي دجلة والفرات، كما هو مبين في الشكل (٣-١)، كما تنوعت مجالاتها، وهي كالآتي:



الشكل (٣-١): مواقع الحضارات على نهرَي دجلة والفرات.

مجالات فنون بلاد ما بين النهرين



١ - العمارة

تميّز فن العمارة في حضارة بلاد ما بين النهرين عن غيره من فنون الحضارات الأخرى؛ حيث سيطرت عليه أربع ثقافات، وهي: السومرية، الأشورية، البابلية، والكلدانية، وقد اشتهر تاريخ المنطقة بالحروب والغزوات الكثيرة؛ ولذلك شُيّد عددٌ كبيرٌ من المباني المحصّنة، مثل: القلاع والحصون.

وتُقسّم العمارة إلى نوعين، هما:

أ - العمارة الدينية: اهتم فنانون بلاد ما بين النهرين اهتماماً كبيراً بالعمارة الدينية؛ فبنوا الكثير من هذه المباني، ومثال ذلك (الزاقورات)، وهي مدرجات تتألف من طبقات متعدّدة، يتراوح عددها بين ثلاث وسبع طبقات، يكون أكبرها في الأسفل، وأصغرّها في الأعلى، ويتوجّها معبد صغير، وتكون قاعدة الزاقورة مربعة أو مستطيلة الشكل، كما في الشكل (٣-٢)، وهذه الزاقورة تمثل معبد الملك (أورنامو) الذي شُيّد عام (٢١٠٠) ق.م.



الشكل (٣-٢): الزاقورة (معبد الملك أورنامو)، (٢١٠٠) ق.م.

ومن أقدم الأمثلة على المعابد -أيضاً- المعبد الأبيض، الذي بُني في أواخر القرن الحادي والثلاثين قبل الميلاد في مدينة (أورك)، والمعبد مبني من الطوب المطلي باللون الأبيض، على مصطبة عند قمة برج يشبه الهرم .

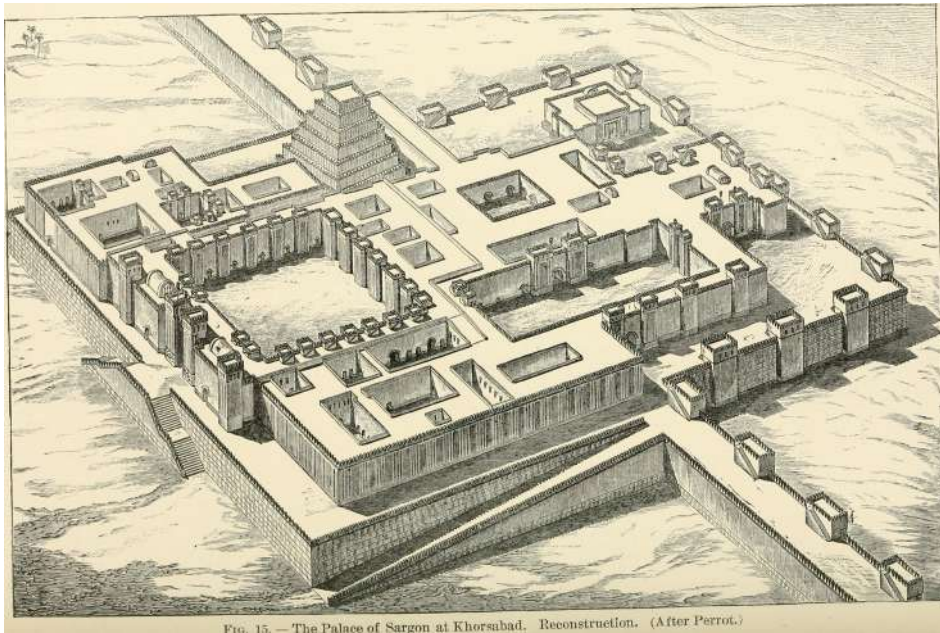
ب- العمارة المدنيّة: وتقسّم إلى قسمين، هما:

١. عمارة المدن: تميّزت عمارة بلاد ما بين النهرين بالأسس الهندسيّة في المنشآت الخاصة، والمباني العامّة، وتخطيط المدن، ويميّز ذلك أنّ منشاتهم ومدنهم كانت تُبنى على ربوات اصطناعيّة عالية في الغالب، حيث إنّ بناء المدن على ربوات مُرتفعة يُشكّل قوة دفاعيّة ضدّ هجمات العدو، ومثال على ذلك مدينة بابل. انظر الشكّل (٣-٣).



الشكّل (٣-٣): مدخل مدينة بابل (بوابة عشتار).

٢. العمارة السكنية: ابتكر البناؤون في بلاد ما بين النهرين العقود والقباب؛ للاستغناء عن السقوف الخشبية لندرتها، حيث إنهم أول من استخدمها في البناء، معتمدين على الطين المجفف؛ وكان سبب استخدامهم هذه المواد توافرها في تلك المناطق أكثر من غيرها، ومن أشهر المباني السكنية تلك قصر بابل في العهد الكلداني، وقصر نبوخذ نصر، وبرج بابل بجنائه المعلقة، وقصر (خورساباد) في نينوى، عاصمة الآشوريين. انظر الشكل (٣-٤).



الشكل (٣-٤): قصر خورساباد، (للملك سرجون الثاني)، محاط بالمباني السكنية، شُيّد بين عامي (٧٢١) ق.م، (٧٠٥) ق.م.

نشاط (٣-١)

محاكيًا فن العمارة في بلاد ما بين النهرين، ارسم لوحةً فنيّةً، تمثل العمارة السكنية في فن بلاد ما بين النهرين. (باستخدام المنظور الخطي والألوان).

فَسْرٌ: لم يبقَ مثالٌ كاملٌ من فنِّ عِمارةِ بلادِ ما بينَ النهرينِ، كما في الشكلِ (٣-٥).

فكّر

- بُنيتِ المُنشآتُ والمُدُنُ على ربّواتٍ عاليةٍ.
- ماذا كانَ الغرضُ من بناءِ الزاقوراتِ في بلادِ ما بينَ النهرينِ؟



الشكلُ (٣-٥): فنُّ العِمارةِ في بلادِ ما بينَ النهرينِ، قلعةٌ مهدمَةٌ بفعلِ العواملِ الطبيعيّةِ.

٢- فنُّ النحتِ

اهتمتْ حضارةُ بلادِ ما بينَ النهرينِ اهتمامًا كبيرًا بفنِّ النحتِ؛ والسببُ في ذلك يعودُ إلى رغبةِ الملوكِ في توثيقِ انتصاراتِهِم في المعاركِ، ويرجعُ -أيضًا- إلى العاملِ الدينيِّ الذي كانَ سائدًا في تلكَ الحضاراتِ؛ حيثُ إنّ الإلهَ هو السيّدُ الحقيقيُّ للدولة. ويُقسّمُ فنُّ النحتِ إلى قسمينِ، هما: النحتُ البارزُ، والنحتُ المُجسّمُ.



الشكلُ (٣-٦): المِسلاتُ (نرام سن).

أ- النحتُ البارزُ: ومنَ الأمثلةِ على هذا النوعِ من النحتِ: المِسلاتُ، الألواحُ الحجريّةُ، الكائناتُ الأسطوريّةُ، وهي كالآتي:

١. المِسلاتُ: هي قطعُ حجريّةٍ كبيرةِ الحجم، ذاتُ أشكالٍ منتظمةٍ، وتكونُ مَرَبَعَةً، أو مستطيلةَ الشكلِ في أغلبِ الأحيان، وتُنحتُ من وجهِ واحدٍ. انظرِ الشكلَ (٣-٦)، الذي يمثُلُ مِسلَةً (نرام سن) التي كانتُ وسيلةً للتعريفِ بالمنطقةِ التي توضعُ فيها.

٢. الألواح الحجرية: إنَّ معظمَ جدرانِ قاعاتِ القصورِ الفخمةِ كانتُ تُغلفُ منَ الداخلِ بألواحٍ حجريةٍ، واستُخدمتْ سِجًّا تسلسليًّا للأحداثِ، يروي تاريخَ تلكَ الحضارةِ المليئةِ بالمعاركِ الطاحنةِ، كما في الشكلِ (٣-٧).



الشكلُ (٣-٧): الألواحُ الحجريةُ (من قصرِ سنحاريبِ) في نينوى، تُمثِّلُ رحلةَ صيدِ الأسودِ، للملكِ (أشور بانيبال).

٣. الكائناتُ الأسطوريةُ: وهي مخلوقاتٌ مركَّبةٌ من أشكالٍ بشريةٍ وحيوانيةٍ، لا مثيلَ لها في الطبيعةِ، وأشهرُها الشيرانُ المجنَّحةُ، ذاتُ الرؤوسِ البشريةِ المُتوجِّةِ بتيجانِ آلهةٍ ذاتِ قرونٍ، وذاتُ الجسمِ الحيوانيِّ وأجنحةِ الطيرِ. انظرِ الشكلَ (٣-٨).

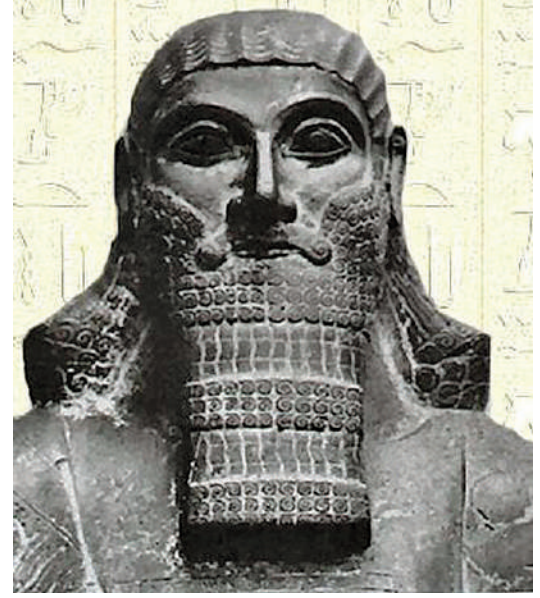


الشكلُ (٣-٨): الكائناتُ الأسطوريةُ (الشيرانُ المجنَّحةُ)، نحتٌ بارزٌ وُجدَ على مدخلِ قصرِ الملكِ (نمرود) في القرنِ التاسعِ ق.م.

ب- النحت المجسم : وكان هدفه الأساسي تمثيل عظماء الملوك وتخليدهم، وقد نفذ الفنانون منحوتاتهم بالحجم الطبيعي للإنسان وفق النسب البشرية، انظر الشكلين (٩-٣)، و(١٠-٣)، فقد استخدموا الحجر بأنواعه المختلفة، والبرونز، والعاج .



الشكل (٣-١٠): نحت مجسم لملك وحاشيته.



الشكل (٣-٩): نحت مجسم للملك (اشور ناصر بال الثاني).

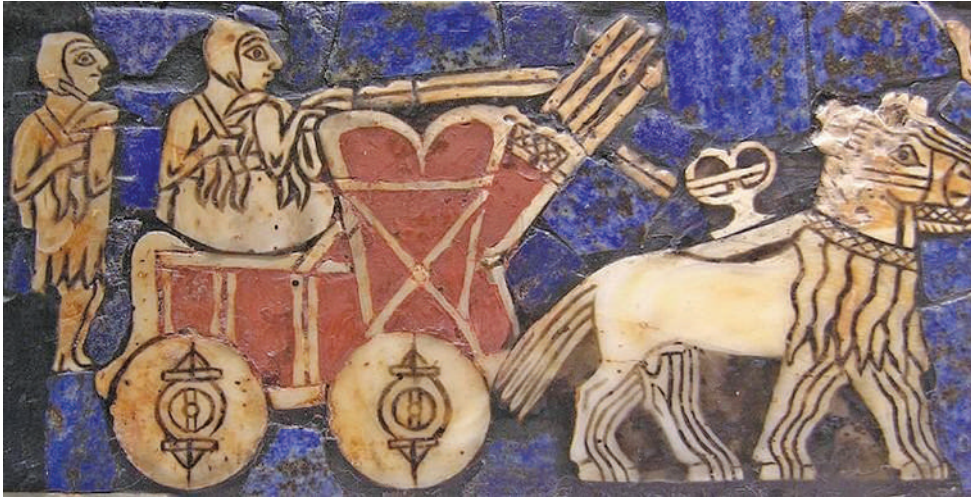
◀ إلى أي حضارة يعود هذا الشكل (٣-١١) ؟



الشكل (٣-١١): نحت بارز على جدار درج (٥٠٠ ق.م.)، في مدينة (برسيبوليس).

٣- فنُّ الرسمِ

أتقن فنانو بلاد ما بين النهرين أسلوبَ تدرُّجِ الألوانِ في الرسمِ، من الدرجةِ الفاتحةِ إلى الدرجةِ المُعتمَةِ، ومن أكثرِ الألوانِ التي استُخدمتْ في الرسمِ -أيضًا- الأزرقُ، والأحمرُّ، والأصفرُّ، والبرتقاليُّ، كما في الشكلِ (٣-١٢)، واستخدموا الأسودَ أيضًا، وقد طبَّقوا منظورًا خاصًّا في الرسمِ؛ فالشخصُ في رسوماتِهِم يكبرُ ويصغرُ تبعًا لمكانتهِ.



الشكلُ (٣-١٢): التلوينُ بالأزرقِ والأحمرِ.

وقد أظهرَ فنانو بلاد ما بين النهرينِ تقنيةً عاليةً في استخدامِ اللونِ الواحدِ، بدرجاتٍ مختلفةٍ من الحِدَّةِ والقوَّةِ؛ وذلكَ لمعرفتهمُ طريقةَ مزجِ الألوانِ بعضها مع البعضِ الآخرِ، للحصولِ على ألوانٍ أخرى، كمزجِ اللونِ الأحمرِ مع اللونِ الأبيضِ؛ للحصولِ على اللونِ الوردِيِّ.

نشاط (٣-٢)

استخرجْ من خلالِ النصِّ السابقِ، خصائصَ فنِّ الرسمِ في فنونِ بلاد ما بين النهرينِ.

٤- النقوشُ والخزفُ

كانتِ النقوشُ الحجريَّةُ والفخاريَّةُ تمثلُ بعضَ الحيواناتِ، ومنها: الأسودُ، الخيولُ، والماعزُ، وقد وصلَ رسمُها عندَ الأشوريينَ حدَّ الروعةِ والإتقانِ؛ حيثُ بالغوا في تمثيلِ قوَّةِ العضلاتِ والدقَّةِ في تنفيذِها وإبرازِها. ولكلِّ ثقافةٍ في بلادِ ما بينَ النهرينِ ما يميِّزُها عن الأخرى، رُغمَ الترابطِ بينها، فقد اشتهرَ السومريُّونَ بصناعةِ الآجرِ (الطينِ المشويِّ)، بينما اشتهرَ البابليُّونَ بالأختامِ الأسطوانيَّةِ؛ أمَّا الأشوريُّونَ فقد أتقنوا فنَّ الطلاءِ والتلوينِ. انظرِ الشكلينِ (٣-١٣)، و(٣-١٤).



الشكلُ (٣-١٤): الأواني الفخاريَّة.



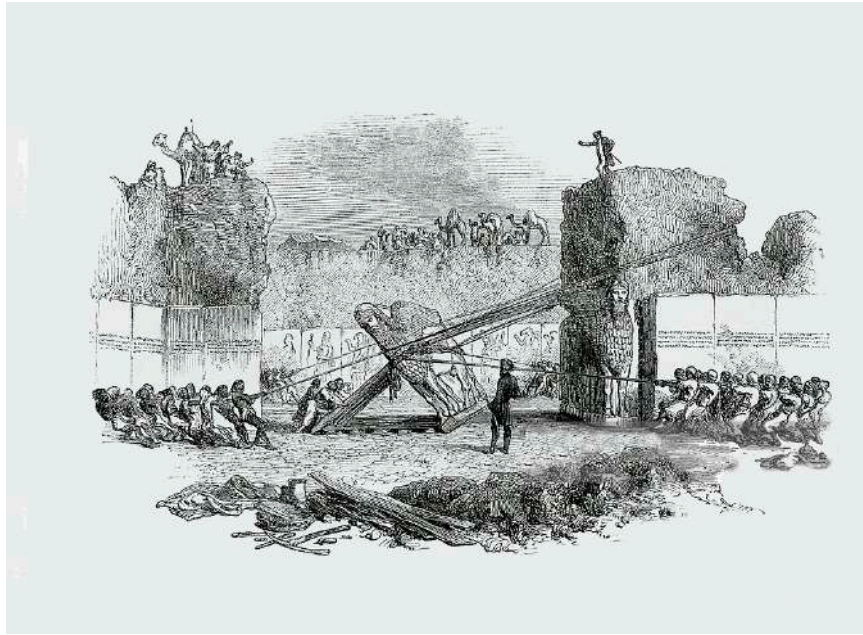
الشكلُ (٣-١٣): النقشُ باستخدامِ الأختامِ الأسطوانيَّةِ والمسطَّحة.

نشاط (٣-٣)

مُحاكياً خصائصَ فنِّ العِمارة لبلادِ ما بينَ النهرينِ، ارسمْ بوابةَ بابلَ، موظفاً المنظورَ الخطيَّ، ولوِّنِ الرسمَ.



- ١- تميّزت العمارة في بلاد ما بين النهرين بأنّ مدنها قد بنيت على ربوات اصطناعيّة عالية؛ لتكوّن حصوناً منيعةً على الأعداء.
- ٢- استعمل الفنانون الطوب المحروق، أو المجفّف بالشمس (الآجر)، في الوسط والجنوب؛ بسبب عدم توافر الصخور الحجرية في تلك المناطق؛ بينما استخدموا حجر المرمر في الشمال بسبب وفرته.
- ٣- هم أول من ابتكر العقود والقباب في العمارة؛ للاستغناء عن السقوف الخشبيّة لنُدرتها.
- ٤- اهتموا بالأسس الهندسيّة في منشآتهم، مثل: القصور، وتخطيط المدن، كمدينة بابل، كما في الشكل (٣-١٥).



الشكل (٣-١٥): طريقة تركيب التماثيل (الثيران المجنحة)، تُظهر المهندس (لارياد)، يرشد العبيد إلى كيفية وضع التمثال إلى الجدار.

٥- جمع فن النحت بين الصلابة والرقّة في آن واحد، حيث كانت تُنحت الأشكال الآدمية بملامح قاسية، وعضلات بارزة، تنم عن القسوة، وفي الوقت نفسه اهتم النحات بالتفاصيل التي تنم عن الرقّة.

٦- اهتموا بالنحت البارز، وتجسيم الحيوانات الأسطورية بشكل بالغ، مثل الثور المُجنح.

٧- اعتنى النحات بصقل الحجر، وبدراسة التفاصيل الدقيقة في الأجسام، كالأصابع والأظفار بخاصة.

٨- تتمتع التماثيل بملامح، نُفدت بطريقة تظهر من خلالها صفات أدبية مميزة، حيث تبدو مواجهةً للمُشاهد بذراعين مضمومتين فوق الصدر، وتظهر اليد اليمنى فوق اليد اليسرى. انظر الشكل (٣-١٦).

٩- بالغوا في تمثيل قوة العضلات والدقة في تنفيذها.

١٠- أظهر الفنان في بلاد ما بين النهرين تقنية عالية في استخدام اللون الواحد، بدرجات مختلفة من الحدة والقوة.



الشكل (٣-١٦): وضعيّة احترام التماثيل للمشاهد، (تمثال الحاكم جوديا)، صُنِعَ مِنْ حَجَرِ الدِّيُورِيتِ.

حضارات بلاد الشام (سوريا ولبنان، والاردن وفلسطين)



ازدهرت في هذه المناطق حضارات قديمة، مثل: الآراميين، والكنعانيين، والفينيقيين، والأنباط، وحضارة تدمر، حيث عُثِرَ على بقايا مساكن بدائية من الطين والحجر، وتمائيل

أدمية وحيوانية من الحجر والجبس، كما في الشكل (٣-١٧)، وجماجم بشرية مغطاة بطبقة جيرية، تدل على وجود الإنسان الحجري في تلك المناطق، وما زالت تحافظ على خصائصها حتى عصرنا الحاضر.



الشكل (٣-١٧): تمثال لشكل إنسان من الجبس.

أولا مجالات الفنون في بلاد الشام

كان للموقع الجغرافي المتوسط لحضارة بلاد الشام، بين حضارتي بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة أكبر الأثر في ازدهارها؛ حيث أخذت الكثير من ميزاتها الفنية، فالجزء الشرقي تأثر بفنون بلاد ما بين النهرين، والجزء الغربي تأثر بفنون مصر القديمة، ومن الأمثلة على هذا التأثير مدينة (بيبلوس)؛ فقد تأثرت بالفن المصري.

١- العمارة

يتضح من النقوش الموجودة على جدران قصور الآشوريين، التي تصوّر معاركهم مع الفينيقيين، أنهم قد برعوا في تشييد المدن المحصنة ذات الأبراج العالية، وقد

تعلّم الفينيقيون منهم طريقة بناء القباب والعقود، ويظهر ذلك في بنائهم، وبخاصة المعابد، ومثالاً على ذلك: معبد بعل في (أوغاريت) الذي يقع في مدينة اللاذقية. انظر الشكل (٣-١٨).

كما يمثل معبد بيلوس في (جبيل) الذي يقع في لبنان، دليلاً واضحاً على تفاعل هذه الحضارات بعضها مع البعض الآخر؛ حيث وجدت فيه مسلات تشبه مسلات الفن المصري. انظر الشكل (٣-١٩)، الذي يرجع تاريخه إلى (١٩٠٠) ق.م.



الشكل (٣-١٩): معبد بيلوس في (جبيل)، يُظهر المسلات.

الشكل (٣-١٨): معبد بعل في (أوغاريت).

٢- النحت

اكتفى فنانو بلاد الشام بصنع تماثيل معدنيّة صغيرة للآلهة، بخلاف فنون النحت في بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة؛ حيث عُثِر في مدينة (بيلوس) على تماثيل برونزية صغيرة، وُضعت في أوان فخاريّة، ووجدت مدفونة تحت أرضيّة في معبد (بيلوس)، يرجع تاريخها إلى (١٩٠٠) ق.م. ويمثّل الشكل (٣-٢٠) تمثال الإله (بعل) من البرونز، مغطى بطبقة ذهبية.

والنوع الآخر من النحت هو النحت البارز، الذي اقتصر على بعض اللوحات الحجرية المنقوشة، وقد برع فنانو بلاد الشام بهذا النوع من الفنون.



الشكل (٣-٢٠): الإله بعل من البرونز مغطى بطبقة من الذهب.

٣- الفنون التطبيقية

هي تشكيل المعادن وتصنيعها على اختلاف أنواعها، فقد كانت مدينة (بيبلوس) مركز الصناعات المعدنية، وذلك نحو (١٩٠٠) ق.م، ويتجلى في آثارها استخدام المعادن في صناعة الأسلحة بكثرة؛ ففي معبد مدينة (بيبلوس) عُثِرَ على خناجر ذهبية، كما في الشكل (٣-٢١).



الشكل (٣-٢١): غمدٌ خنجرٍ عليه نقوشٌ مستمدة من مصر وسومر، القرن الثامن عشر ق.م، (متحف بيروت).

واستخدم فنانون بلاد الشام - أيضًا - الذهب والفضة على نطاق واسع في الصناعات، فصنعوا منها أنواعًا فاخرة من أواني الطعام؛ لتصديرها إلى البلاد المجاورة، فقد وُجدَ كثيرٌ من هذه المصنوعات خارج حدود بلاد الشام، في مصر وبلاد الرافدين،

وصولاً إلى قبرص التي عُثِرَ فيها على طبق فضيٍّ، تظهرُ عليه الوحداتُ الشاميَّةُ
والمصريَّةُ والآشوريَّةُ في آنٍ واحدٍ، كما في الشكل (٣-٢٢)؛ وكذلك استخدمَ
الفنانون العاجَ، وبعضَ أنواعِ الأخشابِ في النحتِ البارزِ.



الشكل (٣-٢٢): طبقٌ من الفضةِ مُزخرفٌ بنقوشٍ مستمدةٍ من الفنِّ المصريِّ وبلادِ الشامِ،
وُجِدَ في مدينةِ (ايدليون) بجزيرةِ قبرصِ.

ثانياً خصائصُ فنونِ بلادِ الشامِ

- ١- استخدمَ فنانون بلادِ الشامِ الطينَ والحجرَ في بناءِ المساكنِ والبيوتِ.
- ٢- استخدموا الطينَ والجبسَ في تغطيةِ الجماجمِ البشريَّةِ، والتمثيلِ الحيوانيَّةِ.
- ٣- اهتموا بعملِ منحوتاتٍ صغيرةِ الحجمِ، من البرونزِ والذهبِ والمعادنِ، بوجهٍ عامٍ.
- ٤- استخدموا المعادنَ، بصورةٍ كبيرةٍ، في أعمالِ النحتِ وتجسيمِ الآلهةِ.
- ٥- استخدموا العاجَ والأخشابَ في أعمالِ النقوشِ والحفرِ على الجدارياتِ.
- ٦- تأثروا بالفنونِ المصريَّةِ، وفنِّ بلادِ ما بينَ النهرينِ، باستخدامِ حروفِ الكتابةِ.
- ٧- اهتموا بعملِ منحوتاتٍ بارزةٍ على الجدرانِ الحجريَّةِ.

تميّز الفنُّ المصريُّ القديمُ بأنّه أرقى الفنونِ في العصورِ القديمةِ، وأطولها عمراً، فقد غدّته البيئةُ المصريّةُ بمقوماتها السياسيّةِ والاجتماعيّةِ، وعقائدها الدينيّةِ؛ حيثُ إنّ قدماءَ المصريين آمنوا بأنّ الملوكَ من نسلِ الآلهةِ التي حكمتِ البلادَ في العصورِ البدائيّةِ، وكانت الحكوماتُ ذاتَ طابعٍ دينيٍّ، على رأسها ملكٌ مؤلّهٌ، يمثّلُ الالهَ الأعظمَ للقُطرِ، وكان لكلِّ مدينةٍ إلهٌ خاصٌّ بها قبلَ توحيدِ البلادِ؛ لذا شيّدوا المعابدَ خصوصاً لوضعها فيها. ويُقدّرُ عمرُ الحضارةِ الفرعونيّةِ بالفترةِ الواقعةِ بينَ (٣٥٠٠) ق.م - (١١٠٠) ق.م، وفي أثناءِ هذهِ الفترةِ مرّتْ بلادُ وادي النيلِ في ثلاثِ حقَبٍ زمنيّةٍ، وهي: الدولةُ القديمةُ، والوسطى، والحديثةُ. ومن خلالِ الآثارِ والشواهدِ نتبيّنُ ملامحَ الفنِّ المصريِّ القديمِ وتاريخه.

- ◀ ما اسمُ الدولةِ التي نشأ فيها الفنُّ المصريُّ القديمُ؟
- ◀ يُعدُّ الفنُّ المصريُّ القديمُ في طليعةِ الفنونِ الرفيعةِ، عللْ ذلكَ.

أولاً مجالاتُ الفنِّ المصريِّ القديمِ، ومن أنواعه: فنُّ العِمارةِ، وفنُّ النحتِ، وفنُّ النقشِ والرسمِ.

تعدّدتْ مجالاتُ الفنِّ المصريِّ القديمِ، وتنوّعتْ أشكاله وصوره، ومن ذلكَ: فنُّ العِمارةِ، والنحتِ، والنقشِ، والرّسمِ. ولاعتقادِ المصريين القدماءِ بالحياةِ الأزليّةِ، فقد جسّدوا الإنسانَ بالصورةِ أو النحتِ، فالصورةُ الكاملةُ للإنسانِ تعني أنّ الإنسانَ كاملٌ، يتجسّدُ في الصورةِ، ولا يموتُ؛ ولذلكَ حنّطوا الموتى، وبنوا المقابرَ والأهراماتِ.

١- العِمارةُ

تُعدُّ العِمارةُ منْ أعظمِ الإنجازاتِ الفنيَّةِ في الحضارةِ المِصريَّةِ على الإطلاقِ، فقدْ تطوَّرتِ الفنُّ المِعماريُّ لملاءمةِ الاحتياجاتِ والرغباتِ جميعها، في النواحي الدينيَّةِ والمدنيَّةِ كافَّةً، فظهرتِ العِمارةُ الدينيَّةُ، مثلُ: المدافنِ، والأهراماتِ، والمعابدِ، والمِسلَّاتِ الموجودةِ في المعابدِ، وكذلكْ ظهرتِ العِمارةُ المدنيَّةُ، مثلُ: المنازلِ، وغيرها، انظرِ الشكلَ (٣-٢٣).



الشكلُ (٣-٢٣): مثالٌ للعِمارةِ المِصريَّةِ القديمةِ.

اشتملتِ العِمارةُ المِصريَّةُ القديمةُ على أكثرِ المعالمِ شهرةً في العالمِ، وأهمُّها أهراماتُ الجيزةِ، ومعبدُ الكرنكِ في (طيبة). انظرِ الشكلَ (٣-٢٤).



الشكلُ (٣-٢٤): صُورةٌ لمعبدِ الكرنكِ.

وكانت الدولة هي المسؤولة عن مشاريع البناء، والممولة لها؛ للأغراض الدينية والاحتفالية، أو لتعزيز سلطة الفرعون، وإظهار قوته.

قضية للمناقشة
تأثرت فنون بلاد ما بين النهرين بحضارة الفن المصري القديم في مجالات متعددة، ناقش هذه القضية مع زملائك.

لم تصمد المنازل الشخصية للمصريين القدماء حتى الآن، سواء من الطبقة الحاكمة والنخبة كانوا أم من العمال وغيرهم؛ حيث استعملوا مواد سريعة التلف وغير قوية، مثل: الطين (اللبن)، والخشب، للتخفيف من درجة الحرارة؛ بينما بُنيت المعابد والبنائات المهمة، بغرض البقاء إلى الأبد، من الحجر بدلاً من الطوب (اللبن). انظر إلى الشكل (٣-٢٥).



الشكل (٣-٢٥): بقايا الأبنية المهتمة المبنية من الطوب.

نشاط (٣-٤)

ارسم هرمًا، تُحاكي به فن العمارة الدينية في الفن المصري القديم.

– خصائص فنّ العِمارة،

تميّز فنّ العِمارة المِصريّ القديّم (الفرعونيّ) بما يأتي:

١. طغى الطابع الهندسيّ الدقيق على فنّ العِمارة المِصريّة في الكثير من مجالات العِمارة، وتناول نسب الفتحات إلى الفراغات في الجدران، ونسب الطول إلى العرض، كما بيّن الشكل (٣-٢٦).



الشكل (٣-٢٦): معبد الأقصر.

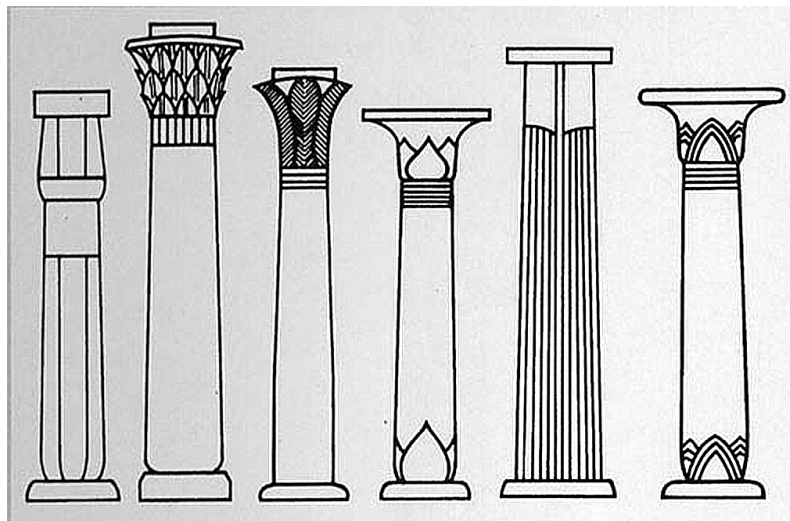
٢. امتازت العِمارة الفرعونيّة بأسلوبٍ معماريّ غنيّ بأنماطه الزخرفيّة المستمدّة من عناصر الطبيعة، فبعضها يشبه سَعف النخيل وُجذوعه، والبعض الآخر مأخوذ من حُزَم الخوص، وأعواد البرديّ، وزهرة اللوتس، وخلافها من العناصر.

٣. امتازتِ العِمارةِ المصريَّةُ بالصِلابَةِ والقوَّةِ؛ حيثُ بُنيتْ جدرانُ المعابدِ بِشكلٍ مائلٍ لإعطائِها القوَّةَ، كأنَّها جبالٌ راسخةٌ، مثلُ: معبدِ الأقصرِ، ومعبدِ أبي سُمبلٍ، ومعبدِ حُورسَ. انظرِ الشكلَ (٣-٢٧).



الشكلُ (٣-٢٧): معبدُ حُورسَ.

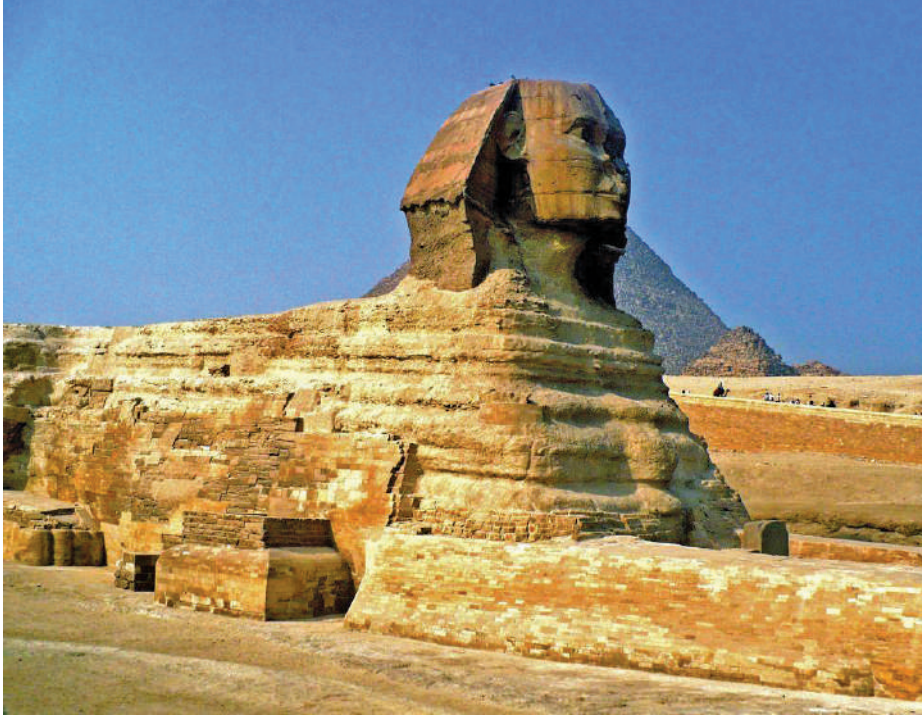
٤. اشتملتِ العِمارةُ المصريَّةُ القديمةُ على طُرزٍ متعدِّدَةٍ للأعمدةِ، ومنها: أعمدةُ معبدِ زوسرَ، عمودٌ مُضلَّعٌ، عمودٌ نخيليٌّ، عمودٌ البرديِّ المقفولُ، وعمودُ البرديِّ المفتوحِ (الناقوسيِّ). ومثالٌ على تلكِ الأعمدةِ ما نراهُ في الشكلِ الآتي (٣-٢٨).



الشكلُ (٣-٢٨): أنواعُ الأعمدةِ في الفنِّ المصريِّ القديمِ.

٢- فنُّ النَّحْتِ

تميّزَ الفنُّ المِصرِيُّ القديمُ بهذا النوعِ مِنَ الفنونِ، فقد نحتَ المصريونَ القدماءُ تماثيلَ عظيمةً، لم يسبقَ لها مثيلٌ في الدقّةِ والِإِتقانِ والخلودِ؛ لأنّها كانتْ تمثلُ الحياةَ الأزلِيَّةَ وتخليدَ الملوكِ، ومنَ الأمثلةِ على هذا الفنِّ الرفيعِ تمثالُ أبي الهولِ، وهوَ من أكبرِ المنحوتاتِ في العالمِ حتّى وقتنا الحاضرِ، كما في الشكلِ (٣-٢٩).



الشكلُ (٣-٢٩): تمثالُ أبي الهولِ.

ناقشْ

- ◆ مجالاتِ الفنِّ المِصرِيِّ القديمِ؟
- ◆ الهدفَ الرئيسَ من بناءِ الأهراماتِ في العِمارةِ المِصرِيَّةِ القديمةِ؟

وقد تنوّعت وتغايرت المواد التي استُخدمت في نحت الأشكال، فمنها: من خشبٍ، وطينٍ محروقٍ؛ ومنها من مُختلفِ أنواعِ الأحجارِ (مرمرٍ، حجرِ صوّانٍ، حجرِ الحيةِ، جرانيتٍ، حجرٍ متبلورٍ، حجرٍ جيريّ)؛ وبعضها من عاجٍ، وخزفٍ (صلصالٍ مصقولٍ)؛ والبعض الآخرُ من نحاسٍ، وبرونزٍ، وذهبٍ، وفضةٍ. والشكلُ (٣-٣٠) يُبيّن دقّةً واضحةً في النحتِ.



الشكلُ (٣-٣٠): تماثيلُ بخاماتٍ متنوعةٍ.

- خصائصُ فنِّ النحتِ

١. نحتَ الفنانونَ المصريونَ القدماءُ تماثيلَ عظيمةً، كبيرةً الحجمِ، بتفاصيلٍ جميلةً عاليةً الدقةً والإتقانِ.
٢. كانَ هذا الفنُّ يمثّلُ الحياةَ الأزليّةَ وتخليدَ الملوكِ.
٣. استخدموا الكثيرَ منَ الموادِّ في أعمالِهِمِ الفنيّةِ، ومنها: الطينُ المحروقُ، والأحجارُ بأنواعِها كافّةً، والعاجُ.

٣- النقش والرسم

برع الفنان المصري القديم في فنّ النقش والرسم على جدران المعابد، والمقابر، والقصور، والنقوش التذكارية، وعلى المسلات، وأوراق البردي، وأدوات الزينة، والأدوات المنزلية، فلم يترك الفنان المصري شيئاً إلا نقش عليه، ويبيّن الشكلان (٣-٣١)، و(٣-٣٢) كيفية الرسم والنقش.



الشكل (٣-٣١): الرسم على الجدران.



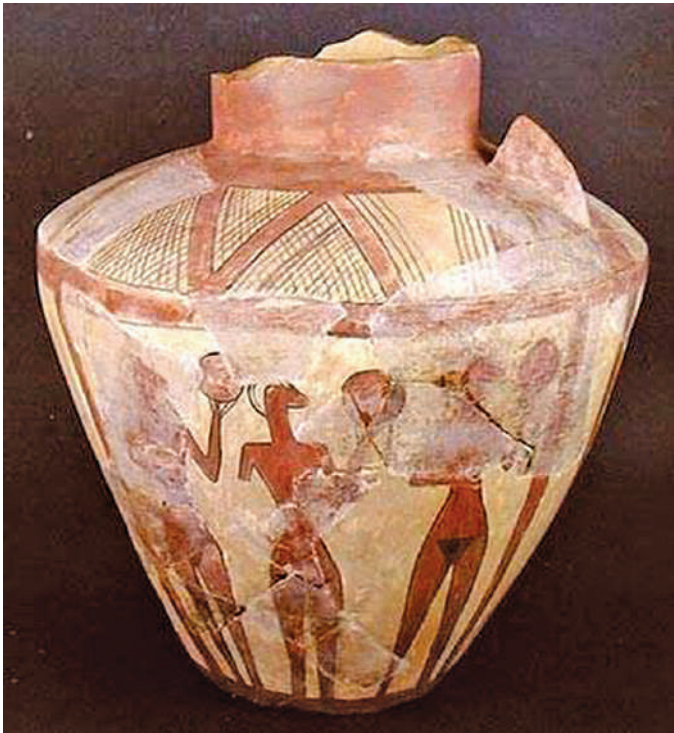
الشكل (٣-٣٢): الكتابة على ورق البردي.

نشاط (٣-٥)

في ضوء دراستك مادة تاريخ الفن المصري القديم، وعلى قطعة من قماشٍ قديم، ارسم نقشاً بالألوان، يحاكي الخط المصري القديم.

ثانياً التأثير والتأثير بين حضارة بلاد ما بين النهرين، وبلاد الشام، وحضارة مصر القديمة

عاصرت الحضارة المصرية القديمة بعض حضارات، قامت في بلاد الشرق الأدنى القديم، ومنها: حضارة بلاد الرافدين (العراق). وحضارة بلاد الشام (سورية)، وحضارة جنوب الجزيرة العربية (اليمن). وقد تأثرت تلك الحضارات بالحضارة المصرية القديمة في كل مظاهرها، وأثرت فيها -أيضاً- في بعض المظاهر، ويبيّن الشكلان (٣-٣٣)، و(٣-٣٤) كيف تأثرت فنون هذه الحضارات بعضها ببعض الآخر.



الشكل (٣-٣٤): أوان فخارية.



الشكل (٣-٣٣): يبيّن تأثر حضارة ما بين النهرين بالفن المصري القديم.

أسئلة الوحدة

١ ما المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية :

الزاقورة، المسلة، الربوة، المصطبة، اللبّن، الهرم؟

٢ تأمل التمثال الآتي، الشكل (٣-٣٥)،

وأجب عن الأسئلة الآتية :

أ - إلى أيّ حضارة يعود هذا الشكل الفني؟

ب- إلى أيّ مجالٍ فنيّ يُنسب هذا الشكل؟

ج- وضع، من خلال هذا الشكل، أهمّ خصائص المجال الفنيّ الذي يرتبط به.

٣ ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة،

وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:

أ - استخدم الفنّان في بلاد ما بين النهرين حجرَ الجرانيت في البناء. ()

ب- كانت سقوف المباني في بلاد ما بين النهرين مسطحةً. ()

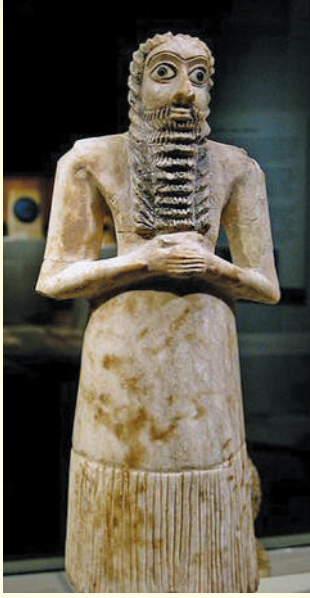
ج- أقدم الثقافات في حضارة بلاد ما بين النهرين هي السومرية. ()

د- تميّزت العمارة في بلاد ما بين النهرين بأن منشآتهم ومدنهم بُنيت على

ربواتٍ اصطناعيةٍ عالية؛ بسبب الفيضانات من نهر دجلة. ()



الشكل (٣-٣٥): تمثال مجسّم.



الشكل (٣-٣٦): تمثال
لعابدين من (تل أسمر).

٤ تامل الشكل (٣-٣٦) ، وأجب عن الأسئلة الآتية:
أ - إلى أي حضارة يعود هذا الشكل الفني؟
ب- إلى أي مجال فني ينسب هذا الشكل؟
ج- وضح، من خلال هذا الشكل، أهم خصائص
المجال الفني الذي يرتبط به؟

٥ بماذا امتازت العمارة المصرية القديمة؟

٦ تأمل العمل الفني في الشكل (٣-٣٧)، والعمل الفني
في الشكل (٣-٣٨)، واعقد موازنة بين العاملين من
حيث خصائص الفن الذي ينتمي إليه كل منهما؟



الشكل (٣-٣٧): جدارية الفن المصري القديم.



الشكل (٦-٣٨): لوحة السلام، جدارية بلاد ما بين النهرين (لوحة أور من الخشب،
مغطاة بالقار، ومثبت عليها أشكال منحوتة من الألف الثالث ق.م.).

نَحْمَدُكَ بِحَمْدِكَ يَا اللهُ تَعَالَى